بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحريف الكتاب المُقدَّس

من أقوال علماء المسيحية

(النَّقد الكِتابي، المؤلِّفون المجهولون، تحريف وتأليف المؤلِّفين، مشاكل في التَّقسيم، مشاكل في التَّرجمة، اختلافات بين النُّسخ والتَّرجمات، أسفار مُقدَّسة أم غير مُقدَّسة (مُشكلة القانون)، مُشكلة وحي الكتاب، الأسفار المفقودة، مشاكل التَّرجمة السَّبعينية، مشاكل ترجمة الفولجاتا، تحريف مخطوطات الكتاب المُقدَّس)



العبد الفقير إلى الله **أبو المنتصر شاهين** الملقب بـ **التَّاعِب**

www.alta3b.wordpress.com

النَّقد الكِتابي:

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٢٠٨. [**عبارة النَّقد الكتابي لا يُقصد بها معنى سلبي بأي حال**، فالهدف من هذه الدِّراسات ليس هو النَّقض واكتشاف الأخطاء في الكتاب المُقدَّس، **ولكن فحص النُّصُوص للتأكد ممّا كان يُريد الكُتّاب من البشر أن يُعبِّروا عنه**. ومع أن بعض **نتائج هذه الدِّراسات تعارضت أحياناً مع المفاهيم الرّاسِخة عن الكتاب المُقدَّس**، فإنَّها بشكل عام أثبتت **صحَّة التَّعاليم الأساسية** التي وصل إليها علماء اللاهوت على مدى العُصُور.]

رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – ص٥. [**إنَّ الأناجيل نفسها تُشجِّع عملية النَّقد**. **فالقارئ العادي يشعر بوجود اختلافات بين الإنجيليِّين في سرد الحادثة الواحدة**. **وعمل النَّقد هو تفسير تِلك الاختلافات من جِهة**، **وإدراك رؤية يسوع كما كان يراه مُعاصروه (مسيح التّاريخ) من جِهة أخرى**. **والنَّقد ليس جديداً في الكنيسة**. فمُنذ النِّصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد، برز السُّؤال التالي: لِمَ ثمَّة أربع روايات عن حياة يسوع وتعاليمه ؟ ولِمَ لا نقع على رواية واحدة مُتجانسة تعتمد على الرِّوايات الأربع ؟]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٢٠٨. [كان للنقد الكتابي هدفان أساسيان: أولها أنَّه يعمل على **التَّدقيق في النُّصُوص الكتابية للوصول إلى النُّصُوص الخالية من الخطأ والأقرب إلى النُّصُوص الأصلية بقدر ما يُمكن**. **ولأنَّه لم يصل إلينا شيء من النُّصُوص الكتابية الأصلية**، فأصبح **على العلماء أن يُعدُّوا نُسخاً جديدة للكتاب المُقدَّس بدراسة مئات النُّسَخ المنسوخة باليد**، لاكتشاف أصحّها بالفحص الصارم الدَّقيق. (...) الهدف الرئيسي الآخر للنقد الكتابي هو **فحص النُّصُوص التي تم التَّدقيق فيها**. وذلك في أساليبها اللغوية والبلاغية **للتأكد من مقاصد الكُتّاب الأصليين**.]

رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – ص٦. [**وتبقى مُهمَّة النَّقد أن يكشف بقدر الإمكان عمّا حدث فعلاً**، وأن يُفسِّر كيف دمج الإنجيليُّون الأحداث بعضها ببعض وشرحوا معانيها، وسعوا للتَّمييز بين الأحداث التي وقعت قبل القيامة وبعدها.]

- **النَّقد النَّصِّي:**

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – ص٢٦، ٢٧. [**نحن لا نملك نُصُوص الأناجيل الأصليَّة**، **فهذه النُّصُوص نُسِخَت وحصلت أخطاء فيها أثناء النَّسْخ**، **وغالباً ما نقع على قراءات مُتَعَدِّدَة للآية الواحدة عبر مُختلف المخطوطات التي وصلت إلينا**، فأية قراءة نعتمد ؟ .. لذلك **يتحتَّم علينا الرُّكُون إلى عِلْم نقد النُّصُوص** للوُصُول عبر مُختَلَف المخطوطات إلى النَّص الأصليّ. فعلم نقد النُّصُوص يهدف إلى **الوُصُول إلى أقرب ما يمكن من الأصل الأول**. وأوَّل عمل هل هو **النَّظر في جميع نُسَخ النَّص**، **بحيث تُحصى وتُرتَّب جميع الوثائق التي يرد فيها نصّ العهد الجديد كلّه أو بعضه**، ولا يقتصر الأمر على مُراجعة الكُتُب المخطوطة باليونانية، **بل تُراجع جميع الكُتُب التي تحتوي على ترجمة العهد الجديد** التي استعملها المسيحيُّون في القُرُون الأولى (اللاتينية – السُّريانية – القبطية)، **فهي تشهد على حالة للنَّص أقدم ممّا يُمكن الوصول إليه بمُراجعة أقدم الأصول اليونانية**.]

دائرة المعارف الكتابية، المُجلَّد الثالث، دار الثَّقافة، مخطوطات العهد الجديد – ص٢٧٩. [**وقد فُقِدَت أُصُول أسفار العهد الجديد – بلا شكّ – في زمنٍ مُبكِّر جداً**. **ومعنى هذا أنَّه ليس من المُمكن أن نُحدِّد بدقَّة كاملة كلّ كلمة من الكلمات الأصلية للعهد الجديد على أساس أي مخطوطة بذاتها**، ولا سبيل إلى ذلك إلَّا **بمُقارنة العديد من المخطوطات ووضع أُسُس تحديد الشَّكل الدَّقيق – بقدر الإمكان – للنَّص الأصلي**. وتُعرف **دراسة مخطوطات الأعمال الأدبية – التي فُقِدَت أُصُولها – بهدف تحديد النَّص الأصلي**، باسم «**نقد النُّصُوص**» (**textual criticism**). ومع أنَّ العهد الجديد هو أكبر وأهم مجال لهذه الدراسة، فإنَّ الدِّراسة النَّقدية للنُّصُوص أمر ضروري لكلّ عمل أدبي قديم، إذ يندر جداً وجود النَّص الأصلي بخطِّ يد الكاتب القديم نفسه. إنَّ نقد النُّصوص أمرٌ جوهري ومَطْلَب ضروري لدراسة العهد الجديد، **لأنَّه يجب أن يسبق تحديد النَّص الأصلي مُحاولة تفسيره**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٢٢٠. [النُّصُوص الكتابية المعيارية: قبل الشُّروع في إنجاز ترجمة جديدة للكتاب المُقدَّس من اللغات الأصلية، **يجب على المُترجمين أن يُقرِّروا أيَّة نُسخة سيستخدمونها**. ومع أنَّهم على الأرجح سوف يستشيرون نُسخ أخرى بل حتى ترجمات أخرى، **إلا أنَّه يتوجَّب عليهم الاستناد إلى نصٍّ واحد بعينه**، وبالرَّغم من بعض الآراء المُعارضة، إلا أن مُعظم العلماء يتَّفقون عموماً على أفضل النُّسَخ للنُّصُوص الكتابية العبرية واليونانية. **النَّص المعياري للعهد القديم هو The Bible Hebraica Stuttgartensis المنشور في شتوتجارت بألمانيا في ١٩٦٦ – ١٩٧٧م** الطَّبعة الرابعة من تحرير رودلف كيتل في ١٩٠٢م. والنَّص الكتابي من مخطوطة The Leningrad Codex، والتي يرجع تاريخها إلى سنة ١٠١٠م، ممّا يجعلها أقدم نُسخة كاملة من العهد القديم، ولكنَّه يتضمَّن أيضاً مُلاحظات بشأن القراءات المُختلفة ومن ضمنها البعض من لفائف البحر الميِّت. وهُناك نُسخة جديدة نُشِرَت في سنة ٢٠٠٥م. **أمّا النَّص المعياري للعهد الجديد فهو الطَّبعة الرابعة من العهد الجديد اليوناني المنشورة في سنة ١٩٩٣م**. هذه النُّسخة تمّ إعدادها من قِبَل **فريق دولي من العلماء تحت إشراف جمعيّات الكتاب المُقدَّس المُتَّحدة**. وهو يحتوي على النَّص الأساسي علاوة على **تقييات للقراءات التي تختلف عن هذا النَّص في المخطوطات المُبكِّرة**، واستشهادات من آباء الكنيسة والترجمات القديمة مثل السريانية والقبطية واللاتينية والأرمينية والجورجانية والسلافية القديمة.]

- **رفض الكنيسة الأرثوذكسية للنَّقد الكتابي:**

البابا شنودة: **النَّقد الكتابي**، الكاتدرائية بالعبّاسية – ص٥: [**خطورة النَّقد الكتابي**: بعض مُدرسي الكتاب والوعاظ في بلاد الغرب **يجعلون أنفسهم قوامين على الكتاب المُقدَّس**: **يراجعون ألفاظه**، كما لو كانوا علماء في اللغة، وينتقدون ما يشاءون، **ويحذفون ما يشاءون ! كما لو كان الكتاب خاضعاً لعقولهم ! وليست عقولهم هي التي ينبغي أن تخضع للكتاب** .. **كما أنهم جعلوا بعض أجزائه أقل أهمية من غيرها ! ونحن لا نقبل منهم هذا الوضع ولا نُوافقهم عليه**. أمّا أن ينتقل بعض من فكرهم إلى داخل كنيستنا، **فأمر عجيب ما كُنّا ننتظره إطلاقاً، وسنضطر إلى مواجهته**، حتى لا ينتقل إلى بعض البُسطاء الذين قد يقبلون ما يُقدَّم لهم من فكر بغير فحص !]

🕮 كتبة الأسفار المُقدَّسة مجهولون:

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى الكتاب المُقدَّس، جمعيات الكتاب المُقدَّس في المشرق – ص٢٩. [أسفار الكتاب المُقدَّس هي عمل **مؤلِّفين** و **مُحرِّرين** عُرفوا بأنَّهم لسان حال الله في وسط شعبهم. **ظلّ عدد كبير منهم مجهولاً**، لكنهم على كل حال، لم يكونوا مُنفردين، لأن الشعب كان يُساندهم.]

- **كُتُب العهد القديم:**

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٢٨. [مع أن الكثير من الكتابات قد تمّ تدوينها في عهد الملك داود وابنه سليمان، **فإنَّ قصص أصول الإسرائيليين ومُعتقداتهم كانت على الأرجح ما زالت مُتداولة شفاهاً في تلك الفترة التي تُعد أعظم أيام مملكة إسرائيل**. **وهذه القصص ستُحفظ أخيراً في صورة مكتوبة في الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المُقدَّس**، المعروفة بالأسفار الخمسة. وظل الاعتقاد على مدى قرون أن موسى هو الذي كتب الأسفار الخمسة وكثيراً ما كان يُشار إليها باسم «أسفار موسى الخمسة». **غير أن العلماء يعتقدون الآن أن الأسفار الخمسة لم يتم كتابتها إلا بعد زمن موسى بفترة طويلة، وأنها عمل العديد من الكتبة**. وهذه الفكرة ليست جديدة تماماً، فمُنذ عُصُور مُبكِّرة كان الظنّ أنه وإن كان موسى هو بالتأكيد الروح الملهم وراء هذه النُّصُوص، **إلا أنه لم يكتبها هو شخصياً**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٣٠. [التوراة، **الأسفار الخمسة الأولى لم يكتبها كما كان يظنّ الناس لزمن مديد، موسى أو أي فرد آخر**، بل بالحريّ، **إنَّها مزيج من أربعة مصادر على الأرجح**، تُسمَّى بالحروف «ي»، «إ»، «ك»، «ت».]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٢٩. [عندما فصل العلماء **خيوط القصة التي تدل عليها الازدواجية**، بدأوا يتحقَّقون من أن **بعض القصص استخدمت اسم «يهوه» للدلالة على الله، بينما البعض الآخر استخدم «إلوهيم»**. وهذا أدَّى بهم إلى الاعتقاد بأنَّه **على الأقل تمّ المزج بين تقليدين في الأسفار الخمسة**. ووجد علماء آخرون ما هو أكثر من هذا، ففي ١٨٧٨م، درس العالم الألماني فلهاوزن كل النظريات المعقولة واقترح خطة تُدعى «**الفرضية الوثائقية**» التي ما زالت شائعة الاستخدام حتى الآن. **رأى فلهاوزن أربعة مصادر أساسية سمَّاها «ي»، «إ»، «ك»، «ت»**، «فالياء» من «**يهوه**»، و «الألف» من «**إلوهيم**»، و «الكاف» من «**كهنوتي**»، لأن هدف الكتابات الأخيرة تُركِّز على الكهنة والعبادة، و «التاء» **للدلال على سفر التثنية الذي يشكِّل المصدر الرابع**. وهذه المصادر «ي – إ – ك – ت» **كُتِبَت قصصها مُنفصلة في أمكنة مُختلفة ومن أناس مُختلفين**، كما سنشرح ذلك في الصفحة التالية. **وقد ضمَّت هذه المصادر نفسها مصادر أقدم منها سواء مكتوبة أو منقولة شفاهاً. والأرجح أن بعض هذه المصادر يرجع إلى عهد موسى، بينما البعض الآخر أقدم منه عهداً**. ولم تُجمع هذه المصادر «ي – إ – ك – ت»، لتكوِّن الأسفار التي بين أيدينا الآن، **إلا في عصر السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد على الأقل**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٣، ٢٤. [**كاتب التَّكوين مجهول، لكنَّ العهد الجديد يدلّ ضمنياً على أنَّ كاتبه هو موسى**، ولم يعترض أحدٌ على هذا المفهوم حتى العصر الحديث. **كما أنَّنا لا نعرف كيف كُتِبَ هذا السِّفر، لكن من المعقول أن نرى موسى كمُحرِّر**، استطاع أن يضُمّ معاً عدداً كبيراً من القصص والحقائق التي قد يكون بعضها قد أصبح شائعاً قبل تاريخ تدوينه.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٤٣. [من كتب السِّفر (اللاويين) ؟ **لم يُذكَر في السِّفر اسم كاتبه**، والكثير من مادَّته أعطاه الله لموسى على جبل سيناء، **لكنَّنا لا نستطيع معرفة تاريخ كتابة السِّفر، أو من الذي جمعه وصاغه على صورته الحالية**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٦٩. [**يشوع هو بطل هذا السِّفر** (سفر يشوع) **أكثر ممّا هو كاتبه**، ولو أنَّ التَّقليد والسِّفر نفسه ينسب إليه الكثير من مادَّته، فبعض مادَّته صادر عن شاهد عيان، **إلا أنَّ مُحرِّراً آخر في عهد لاحق جمع مادَّته على النَّحو الذي هو عليه الآن**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٧٦. [**لسنا نعلم من هو كاتب السِّفر** (سفر القُضاة)، **ومن المُحتمل أن تكون مادَّته قد جُمِعَت وصُنِّفت من واقع سجلّات العصر، في زمن لاحق لزمن القُضاة**، وهو يذكر ثلاث مرّات هذه العبارة: «وفي تلك الأيم لم يكن ملك في إسرائيل»، ممّا يدفعنا إلى الظَّنّ بأنَّ **مادَّة السِّفر قد تمّ جمعها وضمّها إلى بعضها بعد قيام الملكية في إسرائيل**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٨٦. [وُصِفَ سفر راعوث بأنَّه كتاب الولاء الإنساني، **وكاتبه غير معروف**، على أنَّه ينتمي إلى عصر القُضاة. ويُقدِّم لنا لمحة عن الحياة الأسرية في إسرائيل في ذلك العصر. أمّا القصَّة نفسها فهي تُغطِّي فترة تُقدَّر بعشرة أعوام.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٨٦. [**كان سفرا صموئيل الأول والثاني في الأصل سفراً واحد**. وعلى أي حال، فإنَّه إذا كان السِّفر الثاني يدور حول الملك داود وحده، فالسِّفر الأول كان عليه أن يتكلَّم عن ثلاثة أشخاص تداخلت حياتهم، وهُم: صموئيل وشاول وداود. والسَّرد القصصي ليس كاملاً، **فإنَّ أياً مَنْ كان الذي جمع مادَّته، فلابُدّ أنَّه رجع إلى أكثر من مصدر للمعلومات**، وهذا لا يُهمّنا كثيراً طالما نحن نعلم أنَّ الكُتّاب القُدامى **كان يُهمّهم أولاً ما تعنيه الأحداث أكثر من اهتمامهم بتوقيت الأحداث**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ١٠٨. [**يُحتمل أن يكون السِّفر** (سفر الملوك) **قد كُتِبَ بواسطة نبي أو عدد من الأنبياء كانوا يكتبون أثناء السَّبي** حوالي سنة ٥٥٠ ق.م. **وقد جُمِعَت المادَّة من مصادر مُختلفة**، مثل السِّجلّات الحكومية الرَّسمية، أو مجموعات القصص عن الأنبياء، ثم جُمِعَت معاً بطريقة تضع التَّأكيد على النِّقاط التي أراد الكاتب أن يوضِّحها.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ١٢٧. [**ليس لسفر أخبار الأيام كاتب مُعيَّن، بل مُجمَّع، قد تولَّى بمهارة تجميع عدد من الأعمال السّابقة في نسيج واحد ليُكوِّن منها تاريخاً مُوحَّداً. ويدَّعي التَّقليد اليهودي أنَّ كاتب السِّفر هو المدعو: عزرا**. والسِّفر جزء من أربعة أجزاء يجمعها مُجلَّد واحد، يتضمَّن أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا ونحميا. وهُناك اقتراحات عديدة عن تاريخ تجميع هذا السِّفر، ولكن إذا كان عزرا هو المُحرِّر، **فلابُدّ أن يكون قد تمّ تجميعه خلال القرن الرابع قبل الميلاد.**]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ١٤٥. [**لاحظ أنَّه يُحتمل ألّا يكون عزرا هو كاتب هذا السِّفر** (سفر عزرا)، رغم أنَّ نصفه الأخير يرتكز على مُذكّراته اليومية.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ١٦٩. [من هو أيُّوب ؟ **نحن لا نعرف عن أيُّوب أكثر ممّا هو مكتوب عنه في بداية السِّفر**، ويبدو أنَّه كان شخصية مشهورة، إلّا أنَّه بسبب عدم الإشارة إلى تاريخ إسرائيل، فيُحتمل أن يكون قد عاش في زمن مُبكِّر جداً، قبل استقرار شعب الله في كنعان. **ويرى البعض أنَّ قصَّة آلامه ومُعاناته استخدمها مؤلِّف مجهول كإطار لبحث مُشكلة الألم. ونحن لا نعرف متى كُتِبَ السِّفر كذلك**، فإنَّ الاهتمام بحكمة الله يضرب في أعماق الماذي **إلى أيام حُكم سليمان، وقد يكون السِّفر قديماً قِدَم عهد هذا.**]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ١٦٩. [سفر المزامير عبارة عن مجموعة من التَّسابيح التي **ضمَّت إلى بعضها على مدى حقبة طويلة من تاريخ إسرائيل، تمتدّ على الأقل – من فترة حُكم داود إلى ما بعد سبي بابل.**]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٠٧. [**اشترك في كتابة سفر الأمثال العديد من الكُتّاب، منهم ثلاثة مذكورون فيه بالاسم**، وهُم: سليمان وآجور ولموئيل، **وهُناك قسم واحد من السِّفر على الأقل مجهول الكاتب**. وقد شغلت أمثال سليمان الحيز الأكبر من السِّفر، ويُنسب إلى سليمان أنَّه كتب ٣٠٠٠ مثل، و١٠٠٥ نشيد.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٢٤. [**هُناك سبع إشارات إلى سليمان في السِّفر** (نشيد الإنشاد)، وكان يُنظر إليه تقليدياً على أنَّه هو الكاتب، **والآية الأولى في السِّفر يُمكن أن تعني أنَّ النَّشيد كان «لأجل» أو «بواسطة» سليمان**. وبخلاف ورود اسم سليمان، لا توجد أي خلفية تاريخية، **وعليه فإنَّه من المُستحيل التَّأكُّد تماماً من كاتب السِّفر أو تاريخ كتابته**، على أنَّه لا يوجد في السِّفر ما يمنع من إرجاع تاريخ كتابته إلى زمن حُكم سليمان.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٣٤. [ذُكِرَ اسم كاتب السِّفر «إشعياء» في (١:١) – **على أنَّه في بعض الأحيان ذُكِرَ اقتراح يقول إنَّ أقسام السِّفر الرَّئيسية الثلاث قد كتبها أشخاص مُختلفون،** وكان السَّبب الذي أُعطي لهذا الاقتراح يتضمَّن **الاختلاف الواضح في الأسلوب بين الجزء الأول وباقي السِّفر**، ثمّ ظُهُور أسماء

«بعل» و «نبو» – الآلهة البابلية، بل واسم كورش قاهر الإمبراطورية البابلية، وكلام إشعياء عن رجوع من السبي **قبل السبي نفسه بوقت طويل**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٧٥. [**السِّفر** (مراثي إرميا) **فعلاً غفل من اسم كاتبه**، وقد وُضِعَ بعد سفر إرميا في التَّرجمة السَّبعينية، ورُبَّما كان ذلك بسبب ارتباط السِّفرين تاريخياً (...) وإذا كان السِّفران (إرميا والمراثي) يُمثِّلان وحدة مُتكاملة، **فلابُدّ أن يكون كاتبه مُعاصراً لإرميا**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٧٥، ٢٧٦. [يعتمد التَّحديد الدَّقيق لتاريخ كتابة السِّفر (مراثي إرميا) **على ما إذا كان كاتب واحد هو الذي كتبه أو أنَّ عدداً من الكُتّاب قد شاركوا في هذه العملية**. وهُناك وجهة نظر معقولة تقول إنَّ **الإصحاحات ١ إلى ٤ كانت قد كُتِبَت بواسطة أحد شُهُود العيان** لحادثة سُقُوط أورشليم وبداية السَّبي، أي عام ٥٨٧ ق.م. **وأنَّ الإصحاح ٥ أُضيف** في عام ٥٥٠ ق.م. عندما أصبح السَّبي حقيقة مُختبرة لبعض الوقت.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٩٤. [**ولقد أنكر الكثيرون ممَّن كتبوا عن سفر دانيال وجود أيّة نبوّات هُنا على الإطلاق**، واقترحوا أن يكون السِّفر قد كُتِبَ عام ١٦٥ ق.م. **وبيد كاتب مجهول، وليس بيد دانيال**، واعتراضهم الرَّئيسي – كما يبدو – مبني على مفهوم النُّبوَّة، باعتبارها إخباراً حقيقياً عن أحداث مُستقبلة، خاصَّة إذا كانت بمثل هذا التَّفصيل الدَّقيق – وهذا ما لا يُوافقون عليه.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٣١٢. [اسم يوئيل يعني «يهوه هو الله»، وهو نفس اسم ابن صموئيل الأكبر، **لكنَّنا لا نعلم شيئاً عن يوئيل النَّبي أكثر من الوصف المُختصر الذي يُعطينا إياه عن نفسه** في (١:١). **ويسود الاعتقاد أنَّه كان واحداً من أقدم أنبياء العهد القديم**، وأنَّه لابُدّ كان يعرف كُلَّاً من إيليا وإليشع في أيام شبابه.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٣٣٨. [رغم أنَّ سفر يونان مُدرج في العهد القديم ضمن مجموعة الأنبياء – **إلا أنَّه يختلف عن الآخرين**، فهو أولاً سرد لأحداث حياة النَّبي، ورسالته العملية قصيرة جداً، **ثمّ إنَّه يبدو أنَّه كُتِبَ بواسطة شخص آخر يتكلَّم عن يونان بصيغة الغائب**، بخلاف الأسفار الأخرى في هذا القسم من الكتاب المُقدَّس، وكلّ ما نعرفه عن يونان، بصرف النَّظر عمّا جاء في السِّفر، **هو أنَّه كرز في المملكة الشَّمالية خلال عهد يربعام الثاني**، ممّا يعود بتاريخ إلى حوالي ٧٨٠ ق.م.، **ولكن هذا لا يعني أنَّ السِّفر قد تمّ جمعه في هذا التّاريخ المُبكِّر**، **بل يُمكن أن يكون ذلك قد تمّ في وقتٍ لاحق** عندما احتاجت إسرائيل إلى الدَّرس الذي كان على يونان أن يتعلَّمه بطريقة صعبة.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٣٥٥. [**النَّبي المجهول**: **نحن لا نعرف أي شيء عن حبقوق، ولا عن زمن كرازته**، فيما عدا إشارة واحدة مُختصرة. ويرى البعض أنَّه نظراً لأنَّ الإصحاح الثالث مكتوب على نسق كثير من المزامير المُخصَّصة للعبادة العامَّة – مُكتملاً من حيث توجيهاته الموسيقية، فلابُدّ أن يكون الكاتب

هو أحد اللاويين الذي عمل في هيكل أورشليم وكان في نفس الوقت نبياً، والتَّلميح الوحيد الذي لدينا يُشير إلى الكلدانيين أو البابليين. وهُناك جدل حول ما إذا كان حبقوق يتنبّأ عن صعودهم إلى السُّلطة أو أنَّه يصف ما كان يحدث فعلاً في أيّامه. وعلى أي حال، فهذا يضعه في حوالي نهاية القرن السّابع ق.م.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٣٨٨. [**من هو ملاخي ؟** اسم «ملاخي» يعني «ملاكي» أو «مُرسلي»، وقد يكون هذا هو الاسم الأصلي للنَّبي، **لكن الأرجح أنَّه كان ببساطة الطَّريقة التي يصف بها نفسه**. على أي حال، **فليس لدينا أي معلومات عن النَّبي**.]

- **كُتُب العهد الجديد:**

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٢٠٩. [كما تناول الشَّك مصادر أسفار العهد الجديد ومَنْ كتبوها في السنوات المُبكِّرة من النَّقد الكتابي، **ففي البداية بدأ العلماء يعتقدون أن ليست كل الرسائل المنسوبة لبولس، قد كتبها هو**. فلعل البعض منها كتبها تلاميذه الذين استعاروا اسم بولس **ليضفوا عليه أهمية أكبر (وكانت هذه عادة شائعة في عُصُور الكتاب المُقدَّس)** وسرعان ما ظهرت آراء كثيرة عن أي الرسائل كتبها بولس حقاً. كما بدأ العلماء يتساءلون عمَّن كتب الأناجيل ومتى، **قائلين إنَّ أسماء البشيرين متى ومرقس ولوقا ويوحنا لم تُطبَق على الأناجيل إلا في القرن الثاني**، وقد لا تكون دقيقة، وبناءً عليه **فحصوا الأناجيل بالتَّدقيق بالوصول إلى دليل داخلي عن المؤلِّف والمصادر التي بنى عليها المؤلِّفون كتابتهم**. وقد أثمر العمل في هذا المجال ثمراً غزيراً في القرن العشرين عندما اكتشف العلماء الكثير عن **كيفية كتابة الأناجيل**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٣٩٦. [**لا يدَّعي الإنجيل أنَّ كاتبه هو «متَّى»**، إلّا أنَّ التَّقليد المُبكِّر يؤكِّد أنَّ «متَّى» هو الكاتب، **ونحن لا نعلم عنه الكثير**، حيث أنَّه لم يُذكر إلا في (٩ : ٩، ١٠ : ٣)، إلّا أنَّنا نعلم أنَّه كان عشّاراً (جابي ضرائب)، وأنَّ يسوع دعاة دعوة شخصية، واسمه يعني «هبة الله»، ويُدعى في مواضع أخرى «لاوي» مرقس ٢ : ١٤.]

موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر – صـ١٣. [هُناك عناوين مُختلفة تُعطى للبشائر، أقصرها هو العنوان التالي: حسب متى (kata mathaion) حسب مرقس (kata markon) ... على أن هُناك بعض المخطوطات تحمل العنوان على النحو التالي: الإنجيل حسب متى (to euaggelion kata mathaion) وبعضها يحمل العنوان الآتي: إنجيل حسب متى (euaggelion kata mathaion). وترجع هذه العناوين إلى عهد قديم، **وإن كان يبدو أن هذه التسمية قد وضعها النُساخ ولم تكن كذلك منذ البداية**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٧٤. [وبناءً على تقليد قديم، كتب متى جامع الضرائب الذي دعاه الرَّب يسوع رسولاً، هذا الإنجيل، **غير أن الحقيقة لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان**، **حيث أنَّه اعتمد على مرقس ومصادر أخرى في الحصول على مادَّته**.. وأوَّل من ذكر متى كاتباً للإنجيل هو بابياس الأسقف من القرن الثاني، وهو الذي ذكر أن مرقس كان

أوَّل من كتب الإنجيل الأقدم عهداً. **وقال باباياس إنَّ متى جمع «أقوال يسوع» في اللغة العبرية. غير أن كلمة «أقوال» لا تعني إنجيلاً مثل الذي بين أيدينا، بل قائمة بالأقوال مثل «Q»**. علاوة على ذلك، **إنجيل متى مكتوب باليونانية وليس بالعبرية، وقد استخدم مصادر يونانية (منها مرقس بالتأكيد)**.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثَّقافة – ص٥٤٦. [ولكن من هو الذي كتب إنجيل يوحنا. **هذا السُّؤال صعب**، والجواب عليه يتطلَّب دِراسة واسعة، غالباً ما تنتهي بالعبارة: **لا يعلم إلا الله وحده من الذي كتب هذا الإنجيل !**]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – ص٤٢٨. [**لدينا في الإنجيل نفسه مُفتاحاً يُوضِّح اسم كاتبه، أو من قدَّم مادَّته على الأقل**، فهو «**التِّلميذ الذي كان يسوع يحبّه**»، وقد أقرّ الكثيرون – كما فعلت الكنيسة الأولى – **أنَّه كان يوحنا أخو يعقوب**، الذي رغم أنَّه كان كثير الورود في باقي الأناجيل، **إلّا أنَّه لم يُذكر بالاسم في إنجيل يوحنا**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٧٦. [الإنجيل الرابع المنسوب ليوحنا أكثرها شاعرية وعُمقاً لاهوتياً. وكان آخر إنجيل يُكتب من الأناجيل الأربعة، **ولعلَّه قد تعرَّض للتنقيح مرتين على الأقل، حيث أنَّه يحتوي على مادَّة من الواضح أنَّها أُضيفت إلى الإنجيل الأصلي في زمن مُتأخِّر. وقد تكون هذه المادة المُضافة قد كُتِبَت بمعرفة نفس الكاتب مثل الأصل، أو من كاتب مُختلف. ومرَّة أخرى ليس من يعرف من كتب هذا الإنجيل**. ويذكر الإنجيل نفسه أن الكاتب كان «التلميذ الذي كان يسوع يُحبّه» (يو ٢١ : ٢٠) ويُشار إليه عادة «التلميذ المحبوب» وكان شاهد عيان لأحداث الصليب (يو ١٩ : ٣٥). ومع أن التلميذ المحبوب يُذكر كثيراً في إنجيل يوحنا، **إلا أنَّه لا يذكر اسمه أبداً. وفي نحو ١٨٠م حدَّد الكاتب المسيحي إيريناوس بأنَّه الرَّسول يوحنا الذي عاش في أفسس إلى عصر ترجان** (الذي أصبح إمبراطوراً لروما في ٩٨م). وظلّ يوحنا يُعتبر كاتب الإنجيل الرابع. ولكن في القرن الماضي، **شعر كثيرون من العلماء أن الرَّسول لم يكتب الإنجيل**، فمع أنَّه قد يكون مؤسِّساً لكنيسة، أو جماعة من المسيحيين احتفظوا بكتاباته، **فإنَّهم يعتقدون أنَّ أحد أتباع يوحنا كتب الإنجيل، وبعد ذلك قام واحد أو أكثر وكتب الإضافات**.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إنجيل يوحنا، جمعيات الكتاب المُقدَّس في المشرق – ص٢٨٦. [هذه المُلاحظات كلّها تؤدِّي إلى الجزم بأن إنجيل يوحنا **ليس مُجرَّد شهادة عيان دُوِّنت دفعة واحدة** في اليوم الذي تبع الأحداث، **بل كل شيء يوحي خلافاً لذلك**، بأنَّه أتى نتيجةً لنُضْجٍ طويل. لابدّ من الإضافة أن **العمل يبدو مع كل ذلك ناقصاً، فبعض اللحامات غير مُحكمة وتبدو بعض الفقرات غير مُتَّصلة بسياق الكلام** (٣ / ١٣-٢١ و ٣١-٣٦ و ١/١٥). يجري كل شيء وكأن المؤلِّف لم يشعر قط بأنَّه وصل إلى النهاية. وفي ذلك تعليل لما في الفقرات من قلة ترتيب. فمن الرّاجح أن الإنجيل، **كما هو بين أيدينا، أصدره بعض تلاميذ المؤلِّف فأضافوا عليه الفصل ٢١، ولا شك أنهم أضافوا أيضاً بعد التَّعليق** (مثل ٤ / ٢ ورُبَّما ٤ / ١ و ٤ / ٤٤ و ٧ / ٣٩ و ١١ / ٢ و ١٩ / ٣٥). **أما رواية المرأة الزانية** (٧ / ٥٣ – ٨ / ١١) **فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأُدخلت في زمن لاحق** (وهي مع ذلك جزء من "قانون" الكتاب المُقدَّس).]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٤٢٩. [لدينا في الإنجيل يوحنا قصَّة من أكثر القصص تعبيراً عن حنان يسوع وشفقته على الخُطاة، وهي قصَّة المرأة التي أُمسِكَت في ذات الفعل (٧ : ٥٣ – ٨ : ١١)، **ومن الغريب أنَّ هذه القصَّة لم تكُن موجودة في النُّسَخ القديمة، وأنَّها لم تظهر دائماً هكذا**. وهُناك اتِّفاق – على كلّ حال – أنَّ القصَّة واقعية، حدثت في حياة يسوع، **وقد تمّ ذكرها وتدوينها وإضافتها إلى الإنجيل في تاريخ مُبكِّر جداً**.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثَّقافة – صـ٤٧١. [الرأي الثالث يقول إن كلا الرسالتين (أي: كولوسي و أفسس) **كتبهما اثنان من أتباع الرسول بعد موته** مُعتمدين على تفكيره وكتاباته وذلك **لأنهما يعكسان حالة في الكنيسة متأخرة عن وقت الرسول**.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثَّقافة – صـ٥٢٣، ٥٢٤. [من هو كاتب هذه الرسائل الثلاث ؟ (أي: تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس) لو اعتمدنا على الرسائل نفسها لما كان هناك شك في أن الرسول بولس هو الذي كتبها إلى تلميذيه تيموثاوس وتيطس. وهذا ما اعتمدته الكنيسة على طول القرون حتى القرن التاسع عشر **حينما انفجرت المناقشات حول صحة نسبتها إلى الرسول**، وإلى الآن لم تنته بعد، **فهناك جناح قوي جداً يرفض أن ينسبها كلها إليه**، وهناك جناح آخر يرفض أن ينسبها إلى غيره، وهناك مجموعة من العلماء تشعر أن الرسائل تحوي أجزاء كتبها الرسول **ولكنها كما هي الآن خرجت من يد مُعلِّم كان من أتباع الرسول المُعجبين به**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٦٩. [ما هي الرسائل التي كتبها الرسول بولس ؟ **هُناك ثلاثة عشرة رسالة منسوبة للرسول بولس**. **ورسالة هي الرابعة عشرة**، **(وهي الرسالة إلى العبرانيين) كثيراً ما تُنسب له رغم أنَّه لا يذكر بالتحديد أنَّه كاتبها**. **وبعض العلماء المسيحيين الأوائل شكُّوا في كتابته لها**، في القرن الثاني الميلادي اقتبس أحد العلماء المدعو ترتليان من الرسالة إلى العبرانيين **وقال إنَّ كاتبها هو برنابا**. وفي الواقع إنَّ **الرسائل التي كتبها الرسول بولس موضوع جدل مُستمر**. ومع أن اسم بولس على ثلاثة عشرة رسالة، فإنَّه كان من المألوف في العصور القديمة **أن يكتب التلاميذ باسم مُعلِّمهم وروحه**، كوسيلة لتكريمه، وتطبيق تعاليمهم على المواقف المُستجدَّة. وهذا ما يقوله كثيرون من المُعلِّمين في العصر الحديث، **إنَّه قد حدث مثلاً مع الرسالة الثانية إلى تيموثاوس، الرسالة إلى تيطس، اللتين تختلفان عن رسائل الرسول بولس الأخرى من عدَّة وجوه، بما فيها أسلوب الكتابة**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٤٥٩. [**يبدو أنَّ بولس كَتَبَ إلى كورنثوس أربع رسائل، وأنَّ ما لدينا الآن هو الرِّسالة الثانية والرّابعة فقط**: (١) **الرِّسالة الأولى مُشار إليها في** (٥ : ٩) «**كتبتُ إليكم في الرِّسالة**»، **لكن ليست لدينا أيّة معلومات أُخرى عن تِلك الرِّسالة**. (٢) الرِّسالة الثانية هي المعروفة برسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس. (٣) **هُناك رسالة ثالثة يبدو أنَّه مُشار إليها في** (٢ كو ٢ : ٣ و ٤) **التي غالباً ما توصف بأنَّها «الرِّسالة الحزينة»**، وقد تكون هذه الإشارة ببساطة إلى الرِّسالة الأولى – **لكن هذه الرِّسالة لا تتناسب في الحقيقة مع ما يقوله بولس في «الرِّسالة الحزينة»**. (٤) الرِّسالة الرابعة هي المعروفة حالياً باسم «الرِّسالة الثانية إلى أهل كورنثوس».]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٥٥٦. [**من كتب الرِّسالة إلى العبرانيين ؟ نحن ببساطة لا نعرف الكاتب**، فبالرَّغم من أنَّ الرِّسالة تحمل تحيّات حارَّة في ختامها، **لكنَّها لا تحمل عُنواناً في مُقدِّمتها**، إلّا أنَّ الاتِّجاه العام هو افتراض أنَّ بولس هو الذي كتبها، لكن عب ٢ : ٣ تقول: **إنَّ الكاتب سمع رسالة الإنجيل من آخرين**، كانوا قد سمعوها بدورهم من فم الرَّب يسوع، **بينما أكَّد بولس أنَّه لم يسمع الإنجيل من إنسان** (غلاطية ١ : ١٢). **عليه فقد يكون الكاتب هو برنابا اللاوي** (أع ٤ : ٣٦) الذي لابُدّ كان يعرف كلّ شيء عن الكهنة وعملهم، **واحتمال ثالث أن يكون لوقا هو الكاتب، لتشابُه الأسلوب بين العبرانيين وإنجيل لوقا وسفر أعمال الرُّسُل**. **هُناك رابع هو أبولُّس الذي كان يعرف تيموثاوس معرفة جيدة** (١٣ : ٢٣) كما أنَّ (أع ١٨ : ٢٤) يُخبرنا أنَّ أبولُّس كان «فصيحاً مُقتدراً في الكُتُب». وأيّ مَنْ كتب هذه الرِّسالة لابُدّ أن يكون كذلك، وهُناك أيضاً عدد آخر من التَّخمينات، وفي النِّهاية، **علينا أن نقول إنَّ لا أحد يعلم من هو كاتب هذه الرِّسالة**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٥٩٢. [**لا تُخبرنا هذه الرَّسائل الثَّلاث** (رسائل يوحنا) **القصيرة إلا القليل عن كاتبها**، **وأقرب ما نستطيع الوصول إليه هو القول** «**الشَّيخ**» الوارد في افتتاحية الرِّسالة الثانية، والرِّسالة الثالثة.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٥٩٣. [**لماذا كُتِبَت هذه الرَّسائل** (رسائل يوحنا) ؟ **ليس هُناك أي عُنوان أو أي إشارة لشخصٍ مُعيَّن في الرِّسالة الأولى**، ويُمكن أن تكون رسالة دورية قد كُتِبَت لعدد من الكنائس التي كانت تُعاني من نفس المشاكل.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٦١١. [الكاتب (سفر الرُّؤيا) ؟ **دُعِي اسم كاتب هذا السِّفر** «**يوحنا**» أربع مرّات (١ : ١ و ٤ و ٩، ٢٢ : ٨)، **إلّا أنَّه لم يدَّعِ أنَّه يوحنا الرَّسول**، **وقد اقترح البعض شخصاً آخر يحمل اسم يوحنا ليكون كاتب السِّفر**، وذلك للأسباب الآتية: (١) **لأنَّ الأصل اليوناني للسِّفر غريب وغير عادي في لُغته**، **ويكاد يختلف كلّ الاختلاف عن لُغة إنجيل يوحنا**. (٢) في إنجيل يوحنا، **يحرص الكاتب على ألّا يذكر اسمه قطّ**. (٣) إنَّ المحبَّة والحقّ، وهُما من الموضوعات المُميَّزة في إنجيل يوحنا، ليس لهما وجود تقريباً في سفر الرُّؤيا.]

🕮 تحريف وتأليف المؤلِّفين:

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢١٥. [**وقد اعتقد البعض أنَّ وجهات النَّظر المُختلفة هذه دليل على وجود أكثر من كاتب للسِّفر** (الجامعة)، يُحاول كلّ منهم أن يُعدِّل من وجهات نظر الآخرين، ومن ثمَّ، **فإنَّ السِّفر ليس من عمل كاتب واحد**. **ويرون أنَّ السِّفر يُناقض نفسه**، **كما يُناقض عدداً غير قليل من تعاليم الكتاب المُقدَّس أيضاً** ... لكنَّنا لن نحتاج أن نَصِل إلى هذا الاستنتاج إذا فهمنا السِّفر على أساس أنَّه أحد تعبيرات العهد القديم عن أسلوب حياة أهل العالم.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٢٢٤. **[سفر نشيد الإنشاد أساساً** «**قصيدة حبّ**» **تُحيي مُناسبة حبّ بين رجل وامرأة**، والابتهاج بها. **واللُّغة مُعبِّرة جداً، وتُعلن في صراحة، وبغير خجل، عن تقدير المفاتن الجسدية. وليس في السِّفر أي ذكر لله**، وقد افترض الكثيرون أنَّ **السِّفر أُدرِج ضِمْن الأسفار المُقدَّسة لأنَّه كان في الحقيقة مقصوداً به أن يُصوِّر محبَّة الله للإنسان، على أنَّ السِّفر نفسه لا يحتوي على أي إشارة تُفيد أنَّ على القارئ أن يبحث عن معاني مُستترة.]**

جاك ماسون اليسوعي: **إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح**، ط. الاتحاد لطابعة الأوفست – صـ١٠. [مجرد استخدام الإنجيليين في كتبهم الأسلوب القصصي، يجعل القارئ يقول في قرارة نفسه: (ما دام الإنجيليين قد كتبوا هذا الكلام. فهذا يعني أن الأمور جرت كما كتبوا عنها). **لكن هذا الانطباع سرعان ما يصطدم بما بينهم من تناقضات. حاول ما شئت التوفيق بينهم، فهناك عدة حالات يبقى فيها التوفيق أمراً مستحيلاً.]**

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٧٧. [مراحل التَّطوُّر: يروي الكثير من العلماء **أنَّ إنجيل يوحنا، كمثل الأناجيل الثلاثة الأخرى**، قد اجتاز في ثلاث مراحل من التَّطوُّر. أولاً: كان هُناك **روايات الشُّهود الذين عرفوا يسوع**. ثانياً: **هذه الرِّوايات تمّ صياغتها وتشكيلها لكي تركِّز على احتياجات الكنائس المُبكِّرة**، أو المُجتمعات المسيحية المُبكِّرة. وأخيراً: قام أحد الأفراد في واحدة من هذه المُجتمعات المسيحية **بإعادة صياغة وتشكيل للمادة كتابةً لكي تتناسب تماماً مع احتياجات قُرَّائه الأوَّلين.]**

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٧٥. **[لقد أشار الشَّكّاكون إلى أن هُناك تناقضات في الأناجيل مما يُقلِّل من دقَّتها**. ولكن كتبة الأناجيل لم يُحاولوا كتابة تاريخ مُرتَّب زمنياً لحياة الرَّب يسوع، **بل كانوا يكتبون كُتُباً لاهوتية ترينا من كان يسوع وماذا فعل، ولم يروا أي خطأ في تغيير حقيقة تاريخية لإبراز نُقطة لاهوتية**، فمثلاً في أناجيل متى ومرقس ولوقا نجد أن عشاء الرَّب الأخير مع تلاميذه هو وليمة الفصح، تذكاراً لآخر وجبة أكلها بنو إسرائيل قبيل هروبهم من مصر. وفي إنجيل يوحنا، أكلوا هذا العشاء الأخير في اليوم السابق، فلماذا هذا الاختلاف ؟ لقد ذكرت الأناجيل الأولى الثلاثة على أنَّه وليمة الفصح فيها أصبح الخبز والخمر العاديين جسد ودم الرَّب يسوع. **أمَّا يوحنا من الناحية الأخرى فيرى أنَّ الرَّب يسوع هو الحمل الذي يؤكل في وليمة الفصح، فذكر أن المسيح مات في الوقت الذي كان يُذبح فيه خروف الفصح، وهكذا تغيَّر اليوم**، فما فعله البشيرون هو إبراز المعنى الرمزي للوليمة .. فكل إنجيل ذكر جوانب من حياة الرَّب يسوع وما يُعنيه لنا، **فحقيقة التاريخ أقلّ أهمية عن الحق الذي تُريد الأناجيل أن تُعلِّمه.]**

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٥٨٤. **[بعض المُشكلات التي لم تُحَلّ: إنَّ رسالة بطرس الثانية غريبة في أنَّها كُتِبَت بأسلوب من أكثر الأساليب البلاغية المُتأنِّقة التي وُجِدَت في العهد الجديد**. رُبَّما كان هذا هو أسلوب بطرس في عرض الأفكار، **أو رُبَّما كان من عمل سكرتيره في ذلك الوقت**. وهُناك شيء آخر غريب، وهو أنَّه

عندما نقرأ الإصحاح الثاني، ثمّ ننظر إلى **رسالة يهوذا**، **نجد كثيراً من التَّشابُه بينهما**. **مَنْ الذي استخدم الآخر وأخذ منه ؟ نحن لا نعلم**. رُبَّما كان بطرس يتبنَّى أسلوب عمل صديقه، أو أنَّ يهوذا كان يلتقط أفكار بطرس. **هذه مُشكلة ستبقى بلا حلّ**.]

مجموعة من المؤلِّفين: **مدخلٌ إلى الكتاب المُقدَّس (تحليل لأسفار العهدين القديم والجديد)**، دار الثَّقافة – صـ٦٠٤. **[ماذا عن أخنوخ ؟ من الأشياء الغريبة التي في رسالة يهوذا أنَّه لم يكتفِ بالاقتباس من العهد القديم والرُّسُل، بل يقتطف من أسفار ليست موجودة في كُتُبنا المُقدَّسة (أسفار غير قانونية)**. **كان سفر أخنوخ** (١٤ و ١٥) **من الأسفار الدينية المشهورة في تِلك الأيام، كما كان سفر** «**صُعُود موسى**» **أيضاً** (عدد ٩)، وفيه قصَّة عن الملاك ميخائيل الذي أُرسِل ليُواري جسد موسى في التُّراب، وكيف قابل الشَّيطان الذي طالب باستلام جسد موسى، بدعوى أنَّه كان قاتلاً، وأنَّ ميخائيل ترك الحُكم في هذا الأمر لله.]

🕮 تقسيم الكتاب المُقدَّس:

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المُقدَّس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٨٤. [إن لِهذا التَّقسيم الفوائد الجمَّة المعروفة. **إلا أنه لا يخلو من نقصان**. **فالفصول لا تتناسب أحياناً والموضوعات، والآيات لا تلائم أحياناً بدء الآية المنطقي**. هذا، ومن المعروف أن الأرقام تدل على الفصل والآية، وعلى السفر أحياناً: مثلاً، متى ٧ / ٦ = متى الفصل السابع، الآية السادسة. – ٢ مل ٤ / ٥ = سفر الملوك الثاني، الفصل الرابع، الآية الخامسة.]

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المُقدَّس**، دار المشرق ببيروت – صـ٧، ٨. [الفصول والآيات: للاهتداء بسهولة إلى فقرات الكتاب المُقدَّس، خطر في بال اسطفانس لانغتون أن يُقسِّم كل كتاب إلى فصول مُرقَّمة، وكان ذلك في السنة ١٢٢٦م. وقام صاحب المطبعة روبير استيان، **في أثناء رحلة في عربة** بين ليون وباريس في السنة ١٥٥١م، بترقيم كل جملة تقريباً من هذه الفصول، فنشأ التقسيم إلى الآيات. **إن هذا التقطيع إلى فصول وآيات لا يطابق دائماً معنى النَّص**. **فليس علينا أن نراعيه لنفهم معنى النَّص**، ولكنه أمر عملي لأن جميع دور النشر قد تبنَّته.]

🕮 ترجمات الكتاب المُقدَّس:

الكتاب ا لمُقدَّس: **الترجمة العربية المُشتركة**، الكُتُب اليونانية من الترجمة السبعينية، ط. دار الكتاب المُقدَّس في الشرق الأوسط – صـ٧٠. [سفر يشوع بن سيراخ، مُقدِّمة للترجمة اليونانية (١٥-٢٦): فتفضَّلوا واقرأوا هذا الكتاب بكل عناية. لكن، **أرجوا المعذرة إذا لم أتمكَّن، رغم كل جُهد، من نقل معنى الكلام بوضوح كُلِّيّ في بعض العبارات، ذلك أن معنى النَّص العبري لا يبقى دائماً ذاته حين يُترجم إلى لُغة أخرى**، وهذا لا ينطبق فقط على هذا الكتاب، بل أيضاً على الشريعة والأنبياء وبقية الكتابات، **فدائماً بين الأصل والترجمة فرقٌ ظاهرٌ**.]

- **بعض النُّصوص الشَّهيرة التي عليها مشاكل ترجمية:**

النَّص الأول: كولوسي ١ / ١٥ اَلَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، **بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ**.

التَّرجمة الأخرى: «الْبِكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِق» أو «الْمَوْلُودُ قَبْلَ كُلِّ خَلِيقَةٍ»

النَّص الثاني: الرؤيا ٣ / ١٤ وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، **بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ**.

الترجمة الأخرى: «رئيسة خليقة الله» أو «أصل خليقة الله»

النَّص الثالث: لوقا ١ / ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا **الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا!** اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ».

التَّرجمة الأخرى: «الممتلئة نعمة»، أيضاً **حذف** عبارة: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص١٥٤. [عندما درس ويكلف الكتاب المُقدَّس، **أصبح يؤمن بأنَّ الكثيرين من القادة في الكنيسة لا يُمارسون ما يقوله الكتاب المُقدَّس** فجاهر برأيه وبخاصة في العقد الأخير من حياته، وفي مُحاضراته وعظاته وكتاباته قاد ويكلف حملة ضخمة على الكنيسة مُمهِّداً الطريق لحركة الإصلاح التي قامت بعد ذلك بقرن. (...) **وبدأ ويكلف يدعو إلى ترجمة إنجليزية للكتاب المُقدَّس، ترجمة تحلّ محلّ النُّسخة اللاتينية. التي لا يُمكن أن يقرأها سوى المُتعلِّمين جيداً من الكهنة إذ يجب أن يفهم عامّة الشعب الإيمان**. (...) وقد عارض قادة الكنيسة بشدَّة الكتاب المُقدَّس الإنجليزي. وقد لخَّص هنري نيتون، وهو كاتب كاثوليكي في ذلك الوقت، موقف الكنيسة. لقد سلَّم المسيح إنجيله للإكليروس ومُعلِّمي الكنيسة المُتعلِّمين حتى يُمكنهم تقديمه للعامّة. **ولكن ويكلف بترجمته للكتاب المُقدَّس جعله في يد الجموع، شائعاً للجميع، ومُتاحاً للعامّة بل وحتى للنساء القادرات على القراءة ... وهكذا ألقى الإنجيل إلى الخنازير ... وجوهرة الإكليروس تحوَّلت إلى لعبة للعامّة**. وقد أصدر أحد الباباوات خمسة أوامر بابوية (رسائل رسمية) يأمر فيها بإلقاء القبض على ويكلف، واستدعاه اثنان من الباباوات إلى روما، وقدَّمته الكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا للمُحاكمة ثلاث مرّات، ولكن أصدقاؤه قدَّموا له الحماية ولم يُتَّهم في حياته بالهرطقة. وقد ندمت الكنيسة على ذلك، وفي ١٤٢٨م، **بأمرٍ من البابا استُخرِج جُثمانه**، ويقول المؤرِّخ البريطاني توماس فولر الذي كتب بعد ذلك بنحو مائتيّ سنة، يصف ما حدث بعد ذلك: «**أحرقوا عظامه حتى صارت رماداً وألقوا بها في مجرى جدول سريع الجريان، ثمّ ألقى بها الجدول في نهير، والنُّهير إلى نهر، ومنه إلى البحر، ومن البحر إلى المحيط**. وهكذا أصبح رماد عظام ويكلف رمزاً لتعليمه الذي انتشر الآن في كل العالم.»]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس – ص١١٧. [**الترجمة اليسوعية الحديثة**: اهتم الآباء اليسوعيون بلبنان بإصدار **ترجمة حديثة تتوخى البلاغة والفصاحة على أعلى مستوياتها وتعتمد على أدق النُّصوص في ضوء الاكتشافات الحديثة**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس – ص١١٦. [**الترجمة البولسية**: كانت أول مُحاولة جادة في هذه الحقبة (القرن العشرون) **لترجمة العهد الجديد في ضوء الاكتشافات الحديثة للمخطوطات**، والعمل

على إدخال مُساعدات القراءة كعلامات الترقيم والحواشي التوضيحية هي تلك التي قام بها الأب جورج فاخوري من الآباء البولسيين بلبنان.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس – صـ١١٧، ١١٨. [**ترجمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية**: أحست الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالحاجة إلى نشر ترجمة كاملة للكتاب المُقدَّس باللغة العربية تتم عن طريق أبنائها. وذلك **شكَّل البابا كيرلس السادس لجنة برئاسة الأنبا غريغوريوس**. وقامت هذه اللجنة **بإصدار الأناجيل الأربعة بدءً من عام ١٩٧٥م** واهتمَّت هذه الترجمة بصفة خاصة باستخدام النصوص القطبية القديمة.]

اختلاف النُّسَخ ومُشكلة القانون:

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المُقدَّس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم – صـ٨. [الكتاب المُقدَّس هو مجموعة من الأسفار (الكُتُب) أوحى بها الله إلى أناس قديسين كتبوها من الروح القدس «لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (بطرس الثانية ١:٢١)، وقد قُسِّمت هذه الأسفار إلى مجموعتين. (أ) **أسفار العهد القديم**: وهي التي كُتِبَت قبل مجيء السيد المسيح وعددها **٣٩** سفراً **وسبعة أسفار قانونية ثانية غير موجودة بترجمة الفانداياك** التي بين أيدينا. (ب) **أسفار العهد الجديد**: وهي التي كُتِبَت بعد مجيء السيد المسيح وعددها ٢٧ سفراً.]

حبيب سعيد: **المدخل إلى الكتاب المُقدَّس**، دار التأليف والنَّشر للكنيسة الأسقفية بالقاهرة – صـ١٧٩. [حين نُقارن الكتاب المُقدَّس العربي بالتي تستعمله **الكنائس البروتستانتية** بالكتاب المُقدَّس الذي تستعمله **الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية**، **نُلاحظ أن النسخة الأخيرة تشمل أسفاراً أكثر من الأولى**. وتُعرف تلك الأسفار التي لم تُدمج في النسخة الأولى بالأبوكريفا.]

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن**، الجزء الأول، ط. الكلية الإكليريكية – صـ١٥. [خلافات بالنِّسبة إلى الكتاب المُقدَّس: على الرَّغم من اهتمام **البروتستانت** بالكتاب اهتماماً كبيراً، على الرَّغم من كلامهم عن «الحق الكتابي»، إلا أنَّنا نأخذ عليهم هُنا أمرين هامَّين: **عدم إيمانهم ببعض أسفار الكتاب** مثل طوبيا، يهوديت، يشوع بن سيراخ، وباروخ، وسفر الحكمة، سفري المكابيين وبعض أجزاء أخرى من الكتاب ... واعتبارهم إنَّها أبوكريفا، **وعدم ضمِّها إلى الكتاب مثلما تُضَمّ في ترجمة الكاثوليك للكتاب**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة، المقدمة. [نحن نعلم أن **ليس كل اليهود اتَّفقوا على الكتابات التي يتكون منها كتابهم المُقدَّس، وأن المسيحيين أيضاً تجادلوا حول الأسفار التي يتكون منها العهد الجديد**، وظل الأمر كذلك حتى عام ٣٠٠م حين اتَّفق غالبية قادة الكنيسة على مجموعة الأسفار التي يتكون منها الكتاب المُقدَّس الآن، **بل وحتى الآن ما زال هُناك اختلاف في الآراء**، فالرومان الكاثوليك عندهم عهد قديم ضخم يشمل السبعينية، وهي الترجمة اليونانية القديمة للأسفار العبرية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية تضيف أسفاراً قليلة أخرى.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس – صـ٣٥، ٣٦. [الأسفار القانونية الثانية (الأبوكريفا): هُناك مجموعة من الأسفار الخاصة الكاملة، وكذلك بعض كتابات مُلحقة ببعض أسفار العهد القديم **لم ترد ضمن العهد القديم بنصه العبري الذي أشرنا إليه**، ولكننا نجدها في الترجمة السبعينية (اليونانية) التي استخدمت استخداماً واسعاً في عصور المسيحية الأولى. (...) **وهُناك كنائس تقبل هذه الكتابات وتُعرف عندها باسم الأسفار القانونية الثانية**. **إلا أن هُناك كنائس أخرى لا تقبلها ضمن الكتاب المُقدَّس** وتُقدِّم لذلك عدَّة أسباب، **وتُعرف عندها باسم «الأبوكريفا»**. وكلمة أبوكريفا كلمة يونانية كانت تُستخدم أساساً عن الشيء السري أو المخبوء. ولكن بمرور الزمن أصبحت كلمة أبوكريفا تدل على ما تحوم الشكوك حول صحته.]

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – صـ٢٧، ٢٨. [الأسفار غير القانونية المعروفة بالأبوكريفا: **كانت من تسمية القديس أيرونيموس** [المعروف أيضاً باسم جيروم] في القرن الرابع المسيحي، فهو أول من أطلق اسم الأبوكريفا على هذه الكتابات، ومعناها "الكتب المُخبّأة". أما أسباب رفض هذه الكتابات فهي: ١- **بها الكثير من الأخطاء التاريخية والجغرافية**. ٢- **تُعلِّم عقائد خاطئة** وتُركِّز على ممارسات تُخالف الأسفار المُقدَّسة الموحى بها. ٣- تلجأ إلى أساليب أدبية، وتعرض محتوياتها المصطنعة بأسلوب يختلف تماماً عن الأسفار المُقدَّسة الموحى بها. ٤- تنقصها المميزات التي تنفرد بها الأسفار الصادقة، مثل النبوّات والأحاسيس الدينية.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٧. [من الواضح تاريخياً أن **الكنيسة السورية كانت مُختلفة عن الكنائس الأخرى الناطقة باليونانية واللاتينية في معرفتها بأسفار العهد الجديد**. فحتى مُنتصف القرن الرابع لم يقبل أفراهات أحد آباء الكنيسة هُناك سوى كتاب الدياتسرون ورسائل بولس الرسول الأربعة عشر وسفر أعمال الرسل. وفي أواخر القرن الرابع ذكر القديس أفرآم – أحد الشخصيات الشهيرة في الكنيسة السورية – نفس أسفار العهد الجديد السابقة **وأضاف عليها رسالة جديدة لبولس الرسول سماها الرسالة الثالثة لكورنثوس**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٨. [على الرغم من أن **الاستقرار على رأي نهائي بالنسبة لحدود القانون المُعتمد لأسفار العهد الجديد قد استغرق زماناً طويلاً**، إلا أن لدينا من الأدلة الكافية ما يثبت أنه لم ينقضِ القرن الثاني الميلادي حتى كانت جميع الكتب المُعتمدة حالياً معروفة عالمياً، **فيما عاد سبعة كتب**: خمسة منها من المجموعة المعروفة بالرسائل الجامعة (أو الكاثوليكون) وهي رسالة بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويعقوب ويهوذا – والرسالة إلى العبرانيين التي كانت تنقص في القانون اللاتيني – وسفر الرؤيا الذي كان ينقص في القانون السوري.]

مجلس تحرير: **دائرة المعارف الكتابية**، المُجلَّد الأول، حرف الألف، إثيوبيا، دار الثَّقافة – صـ٨٢، ٨٣. [الأدب الحبشي: **يتكوَّن الكتاب المُقدَّس الحبشي من ٤٦ سفراً في العهد القديم، ٣٥ سفراً في العهد الجديد، فعلاوة على الأسفار القانونية** (المُعترف بها)، **فإنَّهم يقبلون** «**راعي هرماس**» و «**قوانين المجامع**» و «**رسائل أكليمندس**» و «**المكابيين**» و «**طوبيا**» و «**يهوديت**» و «**الحكمة**» و «**يشوع بن سيراخ**» و «**باروخ**» و «**أسفار إسدراس الأربعة**»، و «**صُعُود إشعياء**» و «**سفر آدم**» و «**يوسف بن جوريون**» و «**أخنوخ**» و «**اليوبيل**».]

- **تاريخ يوسابيوس:**

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٣ : ع ١ إلى ٧ – صـ٩٦، ٩٧. [إن رسالة بطرس الأول مُعترف بصحَّتها. وقد استعملها الشُّيوخ الأقدمون في كتاباتهم كسفر لا يقبل أي نزاع. **على أننا علمنا بأنَّ رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية**، ولكنَّها مع ذلك إذ اتَّضحت **نافعة للكثيرين** فقد استُعملت مع باقي الأسفار. أمّا ما يُسمّى «أعمال بُطرُس» و «الإنجيل» الذي يحمل اسمه و «الكرازة» و «الرؤيا» – كما سُمِّيَت – **فإنَّنا نعلم أنَّها لم تُقبل من الجميع لأنَّه لم يقتبس منها أي كاتب حديث أو قديم**. على أنَّني سأحرص أن أُبيِّن في مؤلِّفي التاريخي – علاوة على التسلسل الرَّسمي – ما اعتاد كُتّاب الكنيسة اقتباسه من وقت لآخر من الأسفار المُتنازع عليها، وما قالوه عن الأسفار القانونية المقبولة، وعن غيرها. أمّا الأسفار التي تحمل اسم بُطرُس، فالذي أعرفه هو أن **رسالة واحدة فقط قانونية ومُعترف بها من الشُّيُوخ الأقدمين**. وأمّا رسائل بولس الأربع عشرة، فهي معروفة ولا نزاع عليها، وليس من الأمانة التَّغاضي عن هذه الحقيقة، **وهي أن البعض رفضوا رسالة العبرانيين قائلين أنَّ كنيسة روما شكَّكت فيها على أساس أن بولس لم يكتبها**. أمّا ما قاله الذين سبقونا عن هذه الرسالة فسأفرد له مكاناً خاصًّا في الموضع المُناسب. وأمّا عن «أعمال بولس» فلم أجده **بين الأسفار غير المُتنازع عليها**. ولكن نظراً لأنَّ نفس الرَّسول في تحيته الواردة بآخر رسالة رومية ذكر – ضمن من ذكرهم – **هرماس الذي يُنسب إليه السفر المُسمَّى «الراعي» فيجب مُلاحظة أن هذا السفر مُتنازع عليه ولا يُمكن وضعه ضمن الأسفار المُعترف بها، مع أن البعض يعتبرونه لا غنى عنه سيَّما عند من يُريدون تعلُّم مبادئ الإيمان**. وعلى أي حال، **فنحن نعرف أنَّه يُقرأ في الكنائس، كما تبيَّنت أن البعض من أقدم الكُتّاب اقتبسوا منه**. وهذا يكفي لإيضاح الأسفار غير المُتنازع عليها والأسفار غير المُعترف بها من الجميع.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٢٤ : ع ١٧ و ١٨ – صـ١٢٦. [أمّا عن كتابات يوحنا فإنَّ إنجيله ليس هو الوحيد الذي قُبِل الآن وفي العُصُور السّابِقة بدون نِزاع، بل أيضاً رسالته الأولى. **ولكن الرِّسالتين الآخرين مُتنازع عليهما**. **وأما عن سفر الرؤيا فإنَّ آراء أغلبية الناس لا تزال مُنقسمة**. ولكننا في الوقت المُناسب سنفصل في هذه المسألة أيضاً من شهادة الأقدمين.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٢٥ : ع ١ إلى ٥ – صـ١٢٧. [وطالما كُنّا بصدد البحث في هذا الموضع، فمن المُناسب أن **نُحصي كتابات العهد الجديد** السّابق ذكرها. وأول كل شيء إذاً يجب أن توضع **الأناجيل الأربعة**، يليها سفر **أعمال الرسل**. بعد هذا يجب وضع **رسائل بولس**، يليها في الترتيب **رسالة يوحنا الأولى** التي بين أيدينا، وأيضاً **رسالة بطرس**. بعد ذلك تُوضع – **إن كان ذلك مُناسباً حقاً** – **رؤيا يوحنا**، التي سنبين الآراء المختلفة عنها في الوقت المناسب. **هذه إذاً هي جميعها ضمن الأسفار المقبولة**. **أمّا الأسفار المتنازع عليها، المُعترف بها من الكثيرين بالرَّغم من هذا**، فبين أيدينا الرسالة التي تُسمَّى **رسالة يعقوب** ورسالة يهوذا وأيضاً **رسالة بطرس الثانية**، والرسالتان اللتان يُطلق عليهما **رسالتا يوحنا الثانية والثالثة**، **سواء انتسبتا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الاسم**. **وضمن الأسفار المرفوضة**، يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس **وما يسمى بسفر الراعي ورؤيا بطرس**، ويضاف إلى هذه **رسالة برنابا** التي لا تزال باقية، **وما يسمى تعاليم الرسل**، وإلى جانب هذه، كما قدمت، **رؤيا**

يوحنا، إن كان ذلك مناسباً، التي يرفضها البعض كما قدَّمتُ، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة. وضمن هذه النتيجة، يضع البعض أيضاً **إنجيل العبرانيين** الذي يجد فيه لذّة خاصَّة العبرانيون الذين قبلوا المسيح. **وكل هذه يصح اعتبارها ضمن الأسفار المُتنازع عليها**.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٥ : ف ٨ : ع ١ إلى ٨ – صـ٢١٤، ٢١٥. [**وقد ذكر [إيريناوس] أيضاً رسالة يوحنا الأولى، مُقتبساً أدلَّة كثيرة منها، وأيضاً من رسالة بطرس الأولى. وهو لا يعرف كتاب «الرّاعي» فقط بل أيضاً يقبله، وقد كتب عنه ما يلي**: «**حسناً تكلَّم السِّفر قائلاً**: **أوَّل كل شيء آمن بأن الله واحد، الذي خلق كل الأشياء وأكملها**» إلخ. **وهو يستعمل تقريباً نفس كلمات حكمة سليمان قائلاً**: «إنَّ رؤية الله تنتج خلوداً، والخلود يُقرِّبنا من الله».]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٦ : ف ١٤ : ع ١ و ٢ – صـ٢٦١. [وبالاختصار، لقد قدَّم (أي: اكليمنضس الإسكندري) في مؤلِّفه «وصف المناظر» **وصفاً مُوجزاً عن جميع الأسفار القانونية، دُون أن يحذف الأسفار المُتنازع عليها، أعني رسالة يهوذا والرَّسائل الجامعة الأخرى، ورسالة برنابا، والسِّفر المُسمَّى رؤيا بطرس**. **ويقول إنَّ الرسالة إلى العبرانيين من تأليف بولس**، وأنَّها كُتِبَت إلى العبرانيين باللغة العبرانية، ولكن لوقا ترجمها بدقة ونشرها إلى اليونانيين، ولذا فإنَّه يوجد في هذه الرسالة نفس أسلوب التَّعبير الذي في سفر الأعمال.]

🕮 وحي الكتاب المُقدَّس:

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ١٢. [وإنَّه لأمر يستحق التنويه أن **الكنيسة الأولى بآبائها القديسين العظام، لم تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المُقدَّس**، ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضياً عن التمييز بين الشخصية الإنسانية لكُتّاب الأسفار المُقدَّسة وبين التأثير الإلهي الواقع عليهم، دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والإلهي.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المُقدَّس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٣٤. [ذكر الإلهام في العهد القديم: **لا يتكلم العهد القديم رسمياً عن الإلهام**. لكنه يُشير إليه أحياناً كما في الأمثلة التالية: الشريعة تُعَد كلمة الله. وموسى ويشوع وصموئيل ودانيال يؤمَرُون بكتابة كلام الله. وأشعيا وإرميا وحبقوق وغيرهم من الأنبياء يقولون إنَّهم بُلِّغوا كلام الله.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المُقدَّس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٣٦. [إلهام العهد الجديد: **ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تُبرز رسمياً أنَّه مُلهم**، وإنَّما لدينا ما يُشير إلى هذا الأمر.]

تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٣٠. [ثيئوفيلس أسقف أنطاكية (أسقفاً ١٦٩م، ت. بين ١٨١ – ١٨٥م): ويرى البعض أن **ثيئوفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به**، وأن الرُّسُل كانوا مُلهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي «كلام إلهي مُقدَّس».]

تيموثاوس الثانية ٣ / ١٤-١٧ (١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ **وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ**، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ **كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ**، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.)

أنطونيوس فكري: **تفسير العهد الجديد**، الرسالة الثانية إلى تيموثاوس، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة. - صـ٢٠. [**وبولس كان يقصد العهد القديم، ونفهم نحن الآن الآية أنها تشمل العهدين**، وإن كان العهد القديم نافع هكذا فكم وكم يكون نافعاً الآن بعد أن اتضحت نبوّاته بإضافة العهد الجديد.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المُقدَّس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ٥٤. [بداية يجب أن نسأل عما كان يقصد القديس بولس الرسول عند **كلامه عن الكتب المُقدَّسة التي عرفها تيموثاوس من طفولته**. **لا يمكن أن يقصد العهد الجديد، لأنه لم يكن مكتوباً حين كان تيموثاوس طفلاً**، بل إنه لم يكن قد اكتمل حتى زمن كتابة بولس لتلك الرسالة إلى تيموثاوس. ولم يكن العهد الجديد قد جُمع حينذاك كما نعرفه حالياً ... **بالتالي نرى في تلك الآية وفي أغلب إشارات العهد الجديد إلى «الكتب المُقدَّسة» أن بولس يقصد أسفار العهد القديم**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - صـ٤٠، ٤١. [**لذلك تمسَّك التلاميذ والرُّسُل تمسُّكاً شديداً بالعهد القديم في ترجمته السبعينية**، كما يتَّضِح هذا من وصية القديس بولس لتلميذه تيموثاوس، وهو ابن امرأة يهودية مؤمنة وأبوه يوناني (أي: وثني): «**وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ ἱερὰ γράμματα** (**أي: العهد القديم**)، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. **كُلُّ الْكِتَابِ ἡ γραφὴ** (**أي: الترجمة السبعينية التي بين يديه**) هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢ تي ٣:١٥-١٧)]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس - صـ٢٢. [**المسيحيون لا يؤمنون بأن الكتاب المُقدَّس كتاب نزل من السماء بكل كلماته وحروفه**، ولكنهم يؤمنون بالوحي: فقد دوَّن «أناس الله القديسون» كلمات الكتاب المُقدَّس، كلٌ بأسلوبه المتميز ومُفرداته الخاصة. إلا أنهم جميعاً كاوا «مسوقين من الروح القدس» أي محمولين أو مدفوعين بعمل الروح القدس فيهم، تماماً كما تدفع الرياح السفن.]

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المُقدَّس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم - صـ١١. [**الإنجيل لم ينزل ولم يهبط على السيد المسيح، لم يقف ملاكاً يُمليه الإنجيل آية آية** ... وكيف يمكن أن يُمليه ملاك وهو رب الملائكة جميعاً ؟! السيد المسيح هو موضوع الكتاب كله ... العهد القديم بأكمله مُذخر في النبوات والرموز عن المسيا، والعهد الجديد يتحدث عن عمل المسيا، والتلاميذ سجلوا القليل عن معجزاته وحياته.]

لوقا ٢٢ / ٤٣-٤٤ (٤٣ **وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ**. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ.)

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثَّقافة - صـ٧٦ [هذا الأمر **يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع** أو (عيسى) بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد **ليس يسوع بل المسيحيين**، **سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ**. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، **ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها**.]

تعليقات جوش ماكدويل على الأسفار القانونية الثانية:

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٢٨-٣٠.

سفر طوبيا: (نحو سنة ١٠٠ ق.م.) وهو كتاب رؤى يحوي سبع رؤى، **وقد تضايق مارتن لوثر من عدم اتِّساق هذه الرؤى حتى قال إنها يجب أن تُلقى في البحر !**

سفر يهوديت: (نحو منتصف القرن الثاني ق.م.) **قصة فريسية خيالية** بطلتها أرملة يهودية جميلة اسمها يهوديت.

إضافات سفر أستير: (نحو ١٠٠ ق.م.) **"أستير" هو السفر الوحيد الذي لم يرد فيه اسم الله**، ويقول إن أستير ومردخاي صاما، **لكنه لم يذكر أنهما صلّيا، ولتعويض هذا النقص زيدت صلاة طويلة نُسِبَت إلى الاثنين**، كما زيدت رسالتان منسوبتان للملك.

بيل والتنين: أمّا قصة التنين فهي قصة أسطورية، ويمكن أن تقول إن قصص سوسنة، وطوبيا ويهوديت **هي قصص يهودية خيالية ذات قيمة دينية قليلة أو بلا قيمة بالمرة**.

المكابيين الثاني: ليس مُكمِّلاً للمكابيين الأول بل موازٍ له، يروي انتصارات يوداس المكابي، **وبه أساطير أكثر مما في المكابيين الأول**.

🕮 الأسفار المفقودة:

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة - صـ٤٢. [يوجد ٣٩ سفراً في العهد القديم، **كما يوجد ٢٣ سفراً آخرين، كلّها وردت أسماؤها في العهد القديم، ولكنها غير موجودة**. نستطيع أن نقرأ مُقتطفات من سفرين من هذه الأسفار، **لأن الكتاب المُقدَّس يقتبسها منها، ولكننا لا نستطيع أن نقرأ هذه الأسفار نفسها لأنَّها لم تبق**. وكل الأسفار المفقودة، يُعتقد أنَّها تُغطي بعض فصول في التاريخ القديم لإسرائيل، وحروبهم وحكم بعض الملوك، وقصص أفراد من الأنبياء، **كما أن الأسفار المفقودة كانت قديمة جداً**، فمن الواضح أنَّها كُتِبَت قبل الأسفار التي ذكرتها، أي أنَّها تسبق بعض أقدم القصص في تاريخ إسرائيل بما في ذلك أحدى معارك يشوع الأولى لدخول أرض الموعد، **التي اقتبس فيها يشوع هتافاً جريئاً من سفرٍ مفقود**. **ويرى علماء الكتاب أنَّه لا يوجد في الواقع ٢٣ سفراً مفقوداً، بل نحو ستَّة أسفار**، لأن بعض الأسفار كان يُطلق عليها عدَّة أسماء، وكثير من العناوين لم تكن في الواقع عناوين أسفار بل - كما يقول العلماء - **الأرجح** وصفاً للمُحتويات.]

منقول من: ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٤٣. (مع إضافة نصّ الشَّواهد أسفل الأسماء)

الثلاثة والعشرون سفراً المفقودة:

١ – **سفر حروب الرَّب** (عد ٢١ / ١٤–١٥) لِذلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبٌ فِي سُوفَةَ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ وَمَصَبِّ الأَوْدِيَةِ الذِي مَال إِلى مَسْكَنِ عَارَ وَاسْتَنَدَ إِلى تُخُمِ مُوآب».

٢ – **سفر ياشر** (يش ١٠ / ١٣، ٢ صم ١ / ١٨) يشوع ١٠ / ١٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوباً فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ.

صموئيل الثاني ١ / ١٨–٢٧ (١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي «سِفْرِ يَاشَرَ»: ١٩ «اَلظَّبْيُ يَا إِسْرَائِيلُ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! ٢٠ لاَ تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لاَ تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلاَّ تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلاَّ تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ لاَ يَكُنْ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ وَلاَ حُقُولُ تَقْدِمَاتٍ، لأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلاَ مَسْحٍ بِالدُّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِباً. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلْوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفُّ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزاً بِالتَّنَعُّمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلاَبِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسَطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِخِكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتَ حُلْواً لِي جِدّاً. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلاَتُ الْحَرْبِ».)

٣– **سفر أمور سليمان** (١ مل ١١ / ٤١) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ»

٤ – **سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل** (١ مل ١٤ / ١٩)

«وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرُبْعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٥ – **سفر أخبار أيام لملوك يهوذا** (١ مل ١٤ / ٢٩) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحُبْعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا»

٦ – **سفر ملوك إسرائيل** (١ أخ ٩ / ١، ٢ أخ ٢٠ / ٣٤) «وَانْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهَا هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٧– **سفر أخبار صموئيل الرائي** (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

٨– **سفر أخبار ناثان النبي** (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

٩ – **سفر أخبار جاد الرائي** (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

«وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَأَخْبَارِ جَادَ الرَّائِي»

١٠ – **أخبار ناثان النبي** (٢ أخ ٩ / ٢٩)

١١– **نبوة أخيا الشيلوني** (٢ أخ ٩ / ٢٩)

١٢– **رؤى يعدو الرائي** (٢ أخ ٩ / ٢٩)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ وَفِي رُؤَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ»

١٣- **أخبار شمعيا النبي ويعدو الرائي** (٢ أخ ١٢ / ١٥)

«وَأُمُورُ رَحُبْعَامَ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمَعْيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّائِي عَنِ الانْتِسَابِ»

١٤- **مِدرَس النبي عدو** (٢ أخ ١٣ / ٢٢) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَّا وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ النَّبِيِّ عِدُّو»

١٥- **سفر الملوك ليهوذا وإسرائيل** (٢ أخ ١٦ / ١١) «وَأُمُورُ آسَا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ»

١٦- **أخبار ياهو بن حناني المذكور في سفر ملوك إسرائيل** (٢ أخ ٢٠ / ٣٤)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

١٧- **مِدرَس سفر الملوك** (٢ أخ ٢٤ / ٢٧) «وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَّةُ بَيْتِ اللهِ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ»

١٨- **أمور عزيا** (كتبها إشعياء بن أموس النبي، ٢ أخ ٢٦ / ٢٢) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُزِّيَّا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ كَتَبَهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ»

١٩- **سفر ملوك إسرائيل ويهوذا** (٢ أخ ٣٣ / ١٨)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلاَتُهُ إِلَى إِلَهِهِ وَكَلاَمُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٢٠- **رؤيا أموص النبي في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا** (٢ أخ ٣٢ / ٣٢)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَمَرَاحِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ»

٢١- **أخبار ملوك إسرائيل** (٢ أخ ٣٣ / ١٨)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلاَتُهُ إِلَى إِلَهِهِ وَكَلاَمُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٢٢- **أخبار الرائين** (٢ أخ ٣٣ / ١٩) «وَصَلاَتُهُ وَالاِسْتِجَابَةُ لَهُ وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَ وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِينَ»

٢٣- **سفر أخبار الأيام** (نح ١٢ / ٢٣) «وَكَانَ بَنُو لاَوِي رُؤُوسُ الآبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ»

🕮 التَّرجمة السَّبعينية اليونانية:

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المُقدَّس**، دار المشرق ببيروت – صـ٧. [تُرجم العهد القديم إلى اليونانية ابتداءً من القرن الثالث ق.م. في الإسكندرية. **بحسب الأسطورة**، قام بالعمل سبعون كاتباً، كل واحد على حدة، فوصلوا إلى ترجمة واحدة تماماً. معنى هذه الأسطورة على جانب من الأهمية: **فهي تعني أن مثل هذه الترجمة لا يُمكن إلا أن تكون من وحي الله**. ولذلك سُمّيت هذه الترجمة «السبعينية».]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٩٦. [ورثت الكنيسة عن المجمع اليهودي اليوناني **الثقة الكاملة فيما قام به المترجمون الإسكندريون**، حتى إنَّه لمَّا قامت حركة المُعارضة ضد هذه الترجمة من قِبَل يهود القرن الثاني الميلادي، **تمسَّك بها آباء الكنيسة بمشاعر مُتزايدة من التَّقوى والإيمان في سُلطانها الإلهي مُعتقدين بما فيها من إلهام لا يقل عن**

الأصل العبري، مُعلِّلين الاختلاف بين السبعينية وبين النَّص العبري أنَّه لا يرجع إلى خطأ في الترجمة أو النَّقل؛ بل هو تعديل وتصحيح إلهي استلزمه الوحي لكنيسة المستقبل.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – ص٥٢. [وأهمّ ما لفت نظر أوريجانوس في العمودين الأول «النَّص العبري» والخامس «السبعينية» **هو وجود كلمات وجُمَل بل وفقرات كاملة في السبعينية لا وجود لها في النَّص العبري، أو العكس**. لذلك وضع عليها علامة مُميَّزة في بداية الجملة أو القطعة و نهايتها، مماثلة للعلامات التي نضعها الآن في وسط النُّصوص لنشرحها في الهوامش.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – ص٩٦. [في الهامش: يُعبِّر القديس أغسطينوس عن هذا الموقف، رغم أنَّه يكتب باللاتينية، قائلاً: «في الكنائس الأكثر تقدُّماً في العلم (يقصد الكنائس الشرقية وقتئذ) عندهم أن **السبعينية تُرجمت بمعونة الرُّوح القُدُس** ... **وإذا وُجِدَ شيء في المُقابل العبري يختلف عمّا ترجمه السبعون، فعلى ما أظنّ ينبغي أن نُحني رؤوسنا أمام التدبير الإلهي لما تمَّه بواسطتهم**. فأسفار الأمّة اليهودية المرفوضة بسبب عثرتهم الدينية أو سوء نيَّتهم قد انتقلت إلى شعوب أخرى وسُلِّمت إلى الأمم المدعوة للإيمان بربِّنا قبل مجيئه. **ولذلك تمكَّن السبعون من الترجمة بأسلوب استحسنه الرُّوح القُدُس الذي حثَّهم وأعطاهم أن يكونوا صوتاً واحداً** ... وكما كنتُ أقول أن النَّص اللاتيني للعهد القديم في حالة الضرورة ينبغي أن يُصحَّح بحسب اليوناني الموثوق به.»]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – ص٨٨. [في الهامش: يقول يوستين الشهيد (القرن الثاني الميلادي) في حواره مع تريفو اليهودي: «... تجدني مُضطَّراً أن أخبرك ألا تُصدِّق مُعلِّميك (أي: الرابِّيين) **الذين تجاسروا على تفسير شيء آخر يختلف عمّا شرحه السبعون شيخاً في عصر بطليموس ملك مصر**. هُناك آيات في الكتاب المُقدَّس تُظهر صراحة أن آراءهم باطلة وأنهم أغبياء، حتى إنَّهم تجاسروا على تأكيد ما لم تذكره الأسفار المُقدَّسة ... **أنا لا أثق في مُعلِّميكم الذين رفضوا ترجمة السبعين شيخاً ويُحاولون ترجمة أخرى** (وهي ترجمة أكيلا) **كما أرجو أن تُلاحظ أنَّهم استبعدوا كُتُباً من التي ترجمها السبعون الذين كانوا مع بطليموس**».]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – ص٩٩. [وقد استقبلت الكنيسة هذه الترجمة السبعينية، كما توارثها اليهود المؤمنون بالمسيح عن أجدادهم، بكل وقار واحترام. وقد قيل أن عدد الشيوخ الذين اضطلعوا بالترجمة سبعين شيخاً، وأنَّهم كانوا يعملون مُنفردين بأمر بطليموس. **ولعلّ ذلك خشية من أن يُحرِّفوا في الأصل**. **وفي نهاية عملهم وُجِدَت ترجماتهم مُطابقة من كل جهة**. **فكان ذلك بُرهاناً على صدق التَّرجمة من جهة وإلهام الله لهم من جهة أخرى**. وقد أتمُّوا ترجمة جميع أسفار العهد القديم دُفعة واحدة.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – ص٥٠. [فيما يلي قائمة بالأسفار السبعينية. **أما الأسفار المسبوقة بنجمة (*) فهي لا توجد في القائمة القانونية الأخيرة للأسفار العبرية**، ولكن الآن غالبيتها موجودة في الكتب المُقدَّسة الخاصة بالرُّوم

الكاثوليك واليونانيين الأرثوذكس والسالفونيين. كما أنها مطبوعة في أجزاء مُنفصلة من كُتُب البروتستانت تحت اسم "الأبوكريفا". **والأسفار الوحيدة التي لا توجد في كُتُب الكاثوليك والرُّوم والسالفونيين (ولا حتى في الأبوكريفا) هي إسدارس الأول، صلاة منسّى، والمكابيون الثالث والرابع، وأغاني ومزامير سليمان**. ولكن بعض الكُتُب المُقدَّسة الخاصة بالرُّوم الأرثوذكس والسالفونيين **فتحتوي على إسدارس الأول، وصلاة منسى، والمكابيين الثالث، علاوة على أن الكتاب المُقدَّس اليوناني يحتوي أيضاً على المكابيين الرابع في مُلحق**. الناموس والتاريخ: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية، يشوع، القضاة، راعوث، ١ – ٤ الممالك (أسفار صموئيل والملوك)، ١ – ٢ الأخبار، *** إسدارس الأول**، إسدارس الثاني (عزرا – نحميا)، أستير، *** يهوديت**، *** طوبيا**، *** ١ – ٤ مكابيون**. الأسفار الشعرية والنبوية: المزامير، *** الأغاني**، *** صلاة منسّى (موجودة بين الأغاني)**، الأمثال، الجامعة، نشيد الإنشاد، أيوب، *** حكمة سليمان**، *** يشوع بن سيراخ**، *** مزامير سليمان**، هوشع، عاموس، ميخا، يوئيل، عوبديا، يونان، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي، إشعياء، إرميا، *** باروخ**، **رسالة إرميا (موجودة في باروخ)**، المراثي، حزقيال، دانيال، *** صلاة عزريا (موجودة في دانيال)**، *** نشيد اليهود الثلاثة (موجودة في دانيال)**، *** سوسنة (موجودة في دانيال)**، *** بعل والتنين (موجودة في دانيال)**.]

🕮 ترجمة الفولجاتا اللاتينية:

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – ص٨٧-٨٩. [الفولجاتا: كان العهد القديم في الشرق المسيحي هو السبعينية. أمَّا في الغرب فكانت الترجمة اللاتينية القديمة (ورمزها OL) المأخوذة عن السبعينية دون تغيير، وهي التي كتب بها الآباء اللاتين المسيحيون مثل ترتليانوس وكبريانوس أسقف قرطاجنة الشهيد في القرن الثالث، ثم أمبروسيوس أسقف ميلانو وأغسطينوس أسقف هيبو في القرنين الرابع والخامس. **وكما حدث في الشرق، نتيجة للأخطاء المُتراكمة من النُّسّاخ أن اقتضت الضرورة تنقيح وتنقية ومراجعة السبعينية، تكرر هذا أيضاً في الغرب. مما دعا البابا داماسوس بطريرك روما في أواخر القرن الرابع أن يُكلِّف القديس جيروم، بعمل ترجمة لاتينية جديدة للكتاب المُقدَّس**. فسافر جيروم إلى فلسطين لمعرفته بوجود اختلافات بين النُّصُوص العبرية وبين السبعينية سنة ٣٨٣م، وقامت بينه وبين أحبار اليهود هُناك محاورات مُناقشات حول رفضهم الاعتراف بأسفار السبعينية التي بدون أصل عبري؛ رُبَّما بسبب جهلهم بالمراحل التاريخية التي عبرت بها الأسفار اليهودية التي بين أيديهم ورُبَّما تعمُّداً منهم لتشكيكه فيما بين أيدي المسيحيين من أسفار يونانية. **فقد كان لدى آباء الكنيسة مُنذ القرن الثاني شكوكٌ دفعتهم لاتِّهام اليهود بإخفاء الحقائق والأسفار الإلهية**. وبدأ جيروم عمله مُحتفظاً بترتيب الأسفار كما هو في السبعينية لكنَّه استبدل نصَّها الذي كان تحت يديه من مكتبة قيصرية الجديدة، وهو النَّص الذي صحَّحه أوريجانوس في العمود الخامس من الهكسابلا، وترجم بدلاً منه النَّص العبري الموجود لدى أحبار اليهود في فلسطين. أمَّا ما لم يجده عندهم فقد ترجمه من العمود الخامس من الهكسابلا و وضع له علامات ذاكراً أنَّه أخذها عن السبعينية. **ويذكر جيروم أيضاً أنَّه ترجم سفر طوبيا** (هكذا دعاه في الفولجاتا) **من أصل آرامي غير موجود حالياً**. ورغم تحفُّظات القديس جيروم تجاه الأسفار التي لم يعثر لها على أصل عبري لدى أحبار اليهود هُناك **إلا أن الكنيسة الكاثوليكية قبلت ترجمته وأعطتها اسم «الفولجاتا»** أي **«الشعبية»، جاعلة الأسفار كلها على مستوى واحد من القانونية**،

مُستندة في ذلك إلى قرارات مجمع قرطاجنة المحلي المنعقد سنة ٣٩٧م، ومن قبله مجمع هيبو الذي حضره القديس أغسطينوس سنة ٣٩٣م، دون تمييز بين هذه الأسفار جميعها. لذلك قرر مجمع ترنت الكاثوليكي المنعقد سنة ١٥٤٦م أن: «**كل مَنْ لا يعترف بجميع الكُتُب الموجودة في الفولجاتا يُعتبر محروماً**».]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ١٠٧، ١٠٨. [بدأ جيروم عمله في ترجمة الكتاب المُقدَّس في رومية بعد أن كلَّفه البابا دماسيوس بالقيام بذلك في عام ٣٨٢ أو ٣٨٣م. **فقام بترجمة الأناجيل الأربعة بسرعة مُستخدماً ترجمة لاتينية قديمة كأساس لعمله مع تصويبها بعد دراسة النُّصُوص اليونانية الأصلية**. وكانت هدفه من القيام بهذه الترجمة – **كما قال – هو تصويب الأخطاء التي حدثت من المُترجمين الذين لم يلتزموا الدِّقة، والتَّغييرات الفاضحة من النُّقاد الجهلة، ثمّ كل ما أدخله الناسخون أو غيَّروه، الذين كانوا نائمين أكثر منهم مُتيقِّظين**، كما يظهر من نقد الترجمات اللاتينية القديم التي قام بها مسيحيون بمن فيهم البابا، **فقد كان فيها الكثير جداً من الأخطاء والتَّغييرات والإضافات**، فكان أمام جيروم عمل شاق، فانهمك في عمله.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ١١٦، ١١٧. [ومن أفريقيا انتشر الكتاب المُقدَّس اللاتيني قبل القرن الرابع إلى أوروبا. وقد أطلق القديس أغسطينوس اسم «**إيتالا**» **على أحسن صيغة للترجمة اللاتينية الأوروبية، إذ أنَّه كانت هُناك ترجمات مُختلفة فيها كثير من المُفارقات، حتى أنَّ عدد أشكال النَّص يُساوي عدد النُّسَخ الموجودة**. وأمام هذا الالتزام بضرورة **إيجاد ترجمة مُوحَّدة**، قام **العلامة جيروم المُتوحِّد في مغارة ببيت لحم سنة ٣٨٣م، بتكليف من البابا داماسوس أسقف روما**، بفحص دقيق للترجمة اللاتينية القديمة بغرض مُراجعتها وتنقيحها.]

🕮 مُشكلة نصّ الكتاب المُقدَّس:

١. ضياع النُّسَخ الأصلية

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – صـ١٢. [بلغنا نصّ الأسفار السَّبعة والعشرين في عددٍ كبيرٍ من المخطوطات التي أُنْشِئت في كثيرٍ من مختلف اللُّغات. وهي محفوظة الآن في المكتبات في طول العالم وعرضه. **وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلِّف نفسه**، بل هي كلها نُسَخ أو نُسَخ النُّسَخ للكُتُب التي خَطَّتها يد المؤلِّف نفسه أو أملاها إملاءً.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المُقدَّس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ١٩. [**ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية**، أي: **النُّسْخَة التي بِخَطّ كاتب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو العهد القديم**. فهذه المخطوطات ربما تكون قد **اسْتُهْلِكَت من كثرة الاستعمال**، أو رُبَّما يكون بعضها قد **تَعَرَّض للإتلاف** أو **الإخفاء في أزْمِنَة الاضطهاد**، خُصُوصاً وأن بعضها كان مكتُوباً على ورق البردي، **وهو سريع التَّلَف**. ولكن قبل أن تختفي هذه المخطوطات الأصلية نُقِلَت عنها نُسَخ كثيرة.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المُقدَّس**، مكتبة الإخوة – صـ٦٣. [**ضياع النُّسخ الأصلية**: أشرنا في الفصل الأول أن الكتاب المُقدَّس هو صاحب أكبر عدد للمخطوطات القديمة. **وقد يندهش البعض إذا عرفوا أن هذه المخطوطات جميعها لا تشتمل على النُّسَخ الأصلية والمكتوبة بخط كتبة الوحي أو بخط من تولَّوا كتابتها عنهم. فهذه النُّسَخ الأصلية جميعها فُقِدَت ولا يعرف أحد مصيرها.** (...) ونحن نعتقد أن السِّر من وراء سماح الله بفقد جميع النُّسَخ الأصلية للوحي هو أن القلب البشري يميل بطبعه إلى تقديس وعبادة المُخلَّفات المُقدَّسة؛ فماذا كان سيفعل أولئك الذين يُقدِّسون مُخلَّفات القديسين لو أن هذه النُّسَخ كان موجودة اليوم بين أيدينا؟ أي عبادة لا تليق إلا بالله كانت ستُقدَّم لتلك المخطوطات التي كتبها أواني الوحي بأنفسهم؟]

٢. أخطاء أثناء عملية النَّسخ

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٢٢١. [للأسف لا يوجد للعهد الجديد ما يُقابل النُّسخة الماسورية، بل في الواقع هُناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة للعهد الجديد، **وترى بعض التَّقديرات أن فيها اختلافات أكثر مما في كل العهد الجديد من كلمات**، **ومع أن البعض يقولوا إنَّ ٩٥٪ من هذه الاختلافات لا تُغيِّر المعنى الحقيقي للنَّص**، فقد توجَّب على العلماء أن يُغربلوا هذه المخطوطات **ليُحدِّدوا أكثرها احتمالاً في أن يكون دقيقاً**، **ويُقارنون بين هذه النُّسخ للوصول إلى ما يتوقَّعون أن يكون القراءة الأصلية**. وعلى توالي السنين، **وضع نُقّاد النُّصُوص قواعد لمُساعدتهم على تحديد صحَّة النُّصُوص في كلا العهدين القديم والجديد**، **رغم أنَّ هذه القواعد لا تؤدِّي على الدّوام إلى أفضل القراءات**، **ويجب الحذر الشديد في تطبيق هذه القواعد**. وإحدى هذه القواعد هي أن **القراءة الأقصر هي الأكثر احتمالاً أن تكون الأصل**. فالكُتّاب كثيراً ما أضافوا مادّة لجعل النَّص أكثر فهماً عند قُرّائهم، ولكنَّهم نادراً ما حذفوا أي شيء لأنَّهم اعتبروا الأسفار المُقدَّسة هي كلمة الله المُقدَّسة. وقاعدة أخرى هي **أنَّه كُلَّما كانت القراءة عسيرة الفهم**، **فالمُحتمل أن تكون هي الأصلية**، حيث أنَّ الكتبة كثيراً ما يُبسِّطون النُّصُوص ليجعلوها واضحة لقُرّائهم، ولكن لم يكن من المُحتمل أن يُشوِّهوا القراءة. كما يبحث نُقّاد النُّصُوص على بدائل للكلمات التي تبدو مُتشابهة في النُّطق أو تبدو هكذا **لإزالة الأخطاء غير المُتعمَّدة من الكُتّاب**. وبالإضافة إلى ذلك، إنَّهم يبحثون عن المقاطع التي يُمكن أن يكون الكاتب قد سها عنها بأن تخطَّى سطراً أو انتقل من استخدام مُعيَّن للكلمة إلى استخدام مُتأخِّر لنفس الكلمة، وهكذا عن غير قصد حذف كلمات في الوسط. ومع أن المُشكلات **في النُّصُوص في العهد القديم ما زالت في حاجة إلى حُلُول**، فإنَّ الثِّقة في النُّصُوص الماسورية جعلت عمل العلماء أيسر، **والعدد الرَّهيب من القراءات المُختلفة في مخطوطات العهد الجديد** ستجعل نُقّاد العهد الجديد يُواجهون عملاً شاقًّا على مدى سنين عديدة آتية.]

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – صـ ٢٣. [كان الكِتاب **يُنْسَخ نَسْخ اليَد** في بداية العَصْر المسيحي، وكانوا يَنْسَخُون **بأدوات كِتابيَّة بدائيَّة**، **عن نُسَخ مَنْسُوخة**، ولقد **أدْخَل النُّسّاخ الكثِير من التَّبْدِيل والتَّعْدِيل على النُّصُوص وتَراكَم بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النُّص الذي وَصَلَ آخر الأمر **مُثْقَلاً بألوان التَّبْدِيل التي ظَهَرَت في عَدَدٍ كبيرٍ من القِراءات**؛ فما إن يُصْدَر كتابٌ جديدٌ حتى تُنْشَر له نُسْخاتٌ مَشْحُونَةٌ بالأغلاط.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المُقدَّس**، مكتبة الإخوة - ص٦٥، ٦٦. [الأخطاء في أثناء عملية النسخ: **لكن ليس فقط أن النُّسَخ الأصلية فُقِدَت، بل إنَّ عملية النَّسخ لم تَخْلُ من الأخطاء. فلم تكن عملية النَّسخ هذه وقتئذ سهلة، بل إنَّ النُّسّاخ كانوا يلقون الكثير من المشقَّة** بالإضافة إلي تعرُّضهم للخطأ في النَّسْخ. **وهذا الخطأ كان عُرضة للتَّضاعُف عند تِكرار النَّسخ**، وهكذا دواليك. ومع أن كتبة اليهود بذلوا جُهداً خارقاً للمحافظة بكل دقة على أقوال الله، كما رأينا في الفصل السّابِق، **فليس معنى ذلك أن عملية النَّسخ كانت معصومة من الخطأ**. وأنواع الأخطاء المحتمل حدوثها في أثناء عملية النسخ كثيرة مثل:

١- **حذف حرف أو كلمة أو أحياناً سطر بأكمله** حيث تقع العين سهواً على السطر التالي.

٢- **تكرار كلمة أو سطر عن طريق السهو**، وهو عكس الخطأ السابق.

٣- **أخطاء هجائية لإحدى الكلمات**.

٤- **أخطاء سماعية**: عندما يُملي واحد المخطوط على كاتب، فإذا أخطأ الكاتب في سماع الكلمة، فإنه يكتبها كما سمعها. وهو ما حدث فعلا في بعض المخطوطات القديمة أثناء نقل الآية الواردة في متى ١٩: ٢٤ "دخول جمل من ثقب إبرة" فكتبت في بعض النسخ دخول حبل من ثقب إبرة، لأن كلمة حبل اليونانية قريبة الشبه جدا من كلمة جمل، ولأن الفكرة غير مستبعدة!

٥- **أخطاء الذاكرة**: أي أن يعتمد الكاتب على الذاكرة في كتابة جزء من الآية، وهو على ما يبدو السبب في أن أحد النساخ كتب الآية الواردة في أفسس٥: ٩ "ثمر الروح" مع أن الأصل هو ثمر النور. وذلك اعتماداً منه على ذاكرته في حفظ الآية الواردة في غلاطية ٥: ٢٢، وكذلك "يوم الله" في ٢بطرس٣: ١٢ كُتب في بعض النسخ "يوم الرب" وذلك لشيوع هذا التعبير في العديد من الأماكن في كلا العهدين القديم والجديد.

٦- **إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن**: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية ٨: ١، وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة..." الواردة في ١يوحنا ٥: ٧.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المُقدَّس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٢٠. [وقد أظهر باك Pack في دراسته عن طريقة أوريجانوس في مُقارنة النُّصُوص الكتابية أنَّ **أوريجانوس يُرجع الفروق في القراءات إلى أسباب أربعة** هي: ١- **أخطاء أثناء عملية النَّقل بالنَّساخة** نتيجة انخفاض درجة التَّركيز عند النَّاسِخ في بعض الأحيان. ٢- **النُّسَخ التي يتلفها الهراطقة** عمداً ببثّ أفكارهم فيها أثناء النَّساخة. ٣- **التَّعديلات التي يُجريها بعض النُّسّاخ** عن وعي وبشيء من الاندفاع بهدف تصحيح ما يرون أنَّه أخطاء وقعت من نُسّاخ سابقين أو اختلاف عن القراءة التي اعتادوا سماعها. ٤- **تعديلات بهدف توضيح المعنى المقصود في العبارة**.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة - ص٩٤-٩٦. [قال العلامة أوجين دي بليسي: «ولا يخلو من الفائدة أن نذكر هُنا الفقرات التي يقوم عليها الاعتراض، وقد رتَّبناها ترتيباً تاريخياً، وهي: **(١) الحَبَل بلا دنس بيسوع**: يظهر أنَّ في نُسخة سريانية مخطوطة من الإنجيل، **أُنكر هذا الحبل في ترجمة العدد ١٨ من الإصحاح الأول من إنجيل متى**. ولكنَّ المُحقَّق أنَّها غلطة في التَّرجمة، ولم

يكن قصد كاتبها أن يلقي ظلاً من الشكّ على هذه المُعجزة، بدليل أنَّ المُترجم أكَّد في آيتين أُخرَيتَين في الإصحاح عينه عذراوية مريم طبقاً للنَّص الأصلي. **(٢) التَّطويب (لوقا ١:٤٦): نُسب هذا التَّطويب في بعض النُّسَخ إلى القدِّيسة أليصابات لا إلى العذراء، وهي بلا شكّ غلطة من الكاتب**، لأنَّ جميع النُّسَخ أجمعت على أنَّ مريم هي التي قالت هذه التَّسبِحة. **(٣) ملاك البركة (يوحنا٥:٤): في نُسَخ كثيرة من الإنجيل لم يُذكر شيء عنه. (٤) قصَّة المرأة الزّانية (يوحنا ٨:٣-١٢): لم تُذكر هذه القصَّة في عدد كبير من النُّسَخ**، ولكن من السَّهل فهم السَّبب، **فإنَّ النُّسَخ المخطوطة التي كانت تُقرأ علناً، كان يُؤشَّر إلى بعض فقرات منها بأن لا تُقرأ أو كانوا يحذفونها**. ومن هذه الفقرات القصَّة التي نحن في صددها، ومع ذلك فإنَّ لوازي يعتبرها «من أصحّ ما في الإنجيل». قال أوغسطينوس: «**إنَّ البعض من ذوي الإيمان الضَّعيف، أو بالحري ناقصي الإيمان الحقيقي، قد نزعوها من نُسَخِهم خائفين، كما أظنّ، من اتِّخاذ دليل منها على جواز هذه الخطيئة**». وهذه القصَّة موجودة في التَّرجمة اللاتينية، وهو يُعادل عدم وجودها في السِّريانية. وعدم وجودها في الأربع النُّسَخ القديمة يُقابله وجودها في سبع نُسَخ من الحرف الثلث القديم، وفي أكثر من ٣٠٠ نُسخة من الحرف النَّسْخي الدّارج. **هذا على أنَّ النُّسختين الإسكندرية والإفرائمية ضائع**، من الأولى من ص ٦:٥٠ – ص ٨:٥٢ ومن الثانية من ص ٧:٣ – ص ٨:٢٣، **فلا يُعلم إن كانت موجودة فيهما أو غير موجودة. (٥) ما قاله القدِّيس لوقا في (ص ٢٢:٤٣-٤٤) وهو أنَّ مخلِّصنا ظهر له ملاك يُقوِّيه وهو في جبل الزيتون**، وأنَّ عرقه صار كقطرات دمّ نازلة على الأرض. **فقد حُذِفَت هذه الفقرة من بعض النُّسَخ. ولعلّ النّاقلين من فرط غيرتهم حذفوها لأنَّها لا تتَّفِق ولاهوت المسيح (حسب ما فهموا). (٦) في إنجيل متّى (ص ٢٨:١٩)** أنَّ مخلِّصنا قال لتلاميذه اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمِّدوهم «باسم الآب والابن والروح القدس». **فهذه الآية لم يروها أوسابيوس**. ولكن ليس هذا سبباً لإنكارها في حين أنَّ جميع النُّسخ الأخرى والتَّرجمات قد ذكرتها. **(٧) الجزء الختامي من إنجيل القدِّيس مرقس (ص ١٦:١ – ٢٠) لا وجود له في بعض النُّسَخ**. ولكن القارئ لابد أن يُلاحظ أنَّه مُرتبط بما قبله ارتباطاً وثيقاً، حتى أنَّه لو حُذِف، لكان ختام الإنجيل في نُقطة وقف فُجائية جداً. وهذه الأعداد الموجودة في جميع النُّسَخ اليونانية **ما عدا النُّسختَين الأقدم وهما السِّينائية والفاتيكانية. أمَّا تركها في الفاتيكانية فواضح من خلو محلها، لأنَّ ما بين عدد ٨ وعدد ٢١ من هذا الإصحاح، عاموداً كاملاً متروكاً فارغاً وهو العامود الوحيد المتروك هكذا في كل النُّسخة**. وإيريناوس اقتبس من هذه الأعداد في القرن الثاني. **(٨) أمَّا الجزء الختامي من إنجيل يوحنا، فالعقليون يُنكرونه ويقولون أنَّ هذا الإصحاح أُضيف إلى الإنجيل لأنَّ المؤلِّف خَتَمَ إنجيله في آخر الإصحاح العشرين**. ونحن نقول أنَّ ذلك ليس سبباً للاعتراض، ولا هو دليل على عدم صحَّة الإنجيل أو على تحريفه، **إذ أنَّنا نرى كل يوم أنَّ المؤلِّفين يُضيفون إلى كتبهم ما يظنُّون إضافته ضرورياً**.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – ص١٢، ١٣. [إن نُسَخ العهد الجديد التي وصلت إلينا **ليست كلها واحدة**، بل يمكن المرء أن يرى فيها **فوارق مختلفة الأهمية**. ولكن **عددها كثير جداً على كل حال**. هناك طائفة من الفوارق لا تتناول سوى بعض قواعد الصَّرف والنَّحو أو الألفاظ أو ترتيب الكلام. ولكن هناك فوارق أخرى بين المخطوطات تتناول **معنى فقرات برمتها**. واكتشاف مَصْدَر هذه الفوارق ليس بالأمر العَسِير. فإنَّ نصَّ العهد الجديد قد نُسِخ ثم نُسِخ طوال قُرُون كثيرة **بيد نُسّاخ صلاحهم للعمل متفاوت. وما من واحد منهم معصوم من مختلف الأخطاء التي تَحُول دون أن تَتَّصِف أية نُسْخَة كانت**

- **مهما بُذِل فيها من الجهد** - **بالموافقة التّامّة للمثال الذي أخذت عنه**. يُضاف إلى ذلك أن بعض النُّسّاخ حاولوا أحياناً عن حُسْن نيّة، أن **يُصَوِّبُوا ما جاء في مثالهم وبدا لهم أنه يحتوي أخطاء واضحة أو قلة دِقَّة في التَّعبير اللاهوتي**. وهكذا أدْخَلُوا إلى النَّص قراءات جديدة تَكاد أن تكون كُلُّها خطأً. ثم يمكن أن يُضاف إلى ذلك كلّه أن اسْتِعْمال كثير من الفقرات من العهد الجديد أثناء إقامة العبادة أدّى أحياناً كثيرة إلى إدخال زخارف غايتها تجميل الطقس أو إلى التوفيق بين نصوص مُختلفة ساعدت عليه التلاوة بصوتٍ عالٍ. ومن الواضح أن **ما أدخله النُّسّاخ من التَّبْدِيل على مرّ القُرُون تراكم بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النَّص الذي وَصَلَ آخر الأمر إلى عهد الطِّباعَة **مُثقلاً بمختلف ألوان التَّبْدِيل ظَهَرَت في عددٍ كبيرٍ من القراءات**. والمثال الأعلى الذي يهدف إليه علم نقد النُّصُوص هو أن يُمَحِّص هذه الوثائق المُخْتَلِفَة **لكي يُقِيم نصًّا يكون أقرب ما يُمْكِن من الأصل الأول**. **ولا يُرْجى في حال من الأحوال الوُصُول إلى الأصْل نَفْسِهِ**.]

رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت - ص٢٥. [في هذه المخطوطات طائف من **الفوارق والاختلافات لا يتناول بعضها سوى قواعد الصَّرف والنَّحو، أو الألفاظ، أو ترتيب الكلام**، لكن هُناك **فوارق أخرى بين المخطوطات تتناول معنى فقرات برُمَّتها**. وهُناك قراءات مُتعدِّدة للآيات. ففي بعض **مخطوطات** «**أعمال الرُّسُل**» قراءات يختلف بعضها عن بعض كثيراً، **فمنها مَنْ يُطيل النَّص مُضيفاً إليه جُملاً عديدة تأتي في كل سطر منه بتفاصيل جديدة ومُهِمَّة**.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل أعمال الرُّسُل، جمعيات الكتاب المُقدَّس في المشرق - ص٣٦٥. [من أراد أن يُطالع مؤلَّفاً قديماً، وجب عليه أن يُثبت نصَّه، **والحال أن إثبات نص أعمال الرُّسُل مسألة مُعقَّدة**. فمُعظم نُسخ هذا النَّص تبدو في صيغتين رئيسيَّتين: النَّص المُسمَّى «السُّوري» أو «الأنطاكي»، والنَّص المُسمَّى «المصري» أو «الإسكندري». ومع ذلك، فلا مانع من جمعهما تحت اسم «النَّص الشائع» لشدَّة التَّقارُب بينهما، إذا قُورِنا بصيغة ثالثة تُسمَّى «الغربية». **ويبدو أن هذه القراءات «الغربية» المُختلفة لا تُمَثِّل عموماً نصّ أعمال الرُّسُل الأصلي**. غير أن قِدَمها وانتشارها في الشرق والغرب أمران بارزان، وكذلك فائدتها التاريخية واللاهوتية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المُقدَّس - ص٤٦. [ومن مُنطلق تعرض الكنائس في البلاد المُختلفة لهذه التَّيارات (الهرطقات)، ولظروف مُختلفة، **تبلورت مميزات طفيفة جداً في النُّصُوص** يُشير إليها العلماء بأسماء **النَّص السكندري** (ويُطلق عليه البعض اسم النَّص المُحايد) **والنَّص القيصري** (وهو يختص بالأناجيل فقط) **والنَّص البيزنطي** (أو الأنطاكي) **والنَّص الغربي**. ولعله من المُناسب أن نذكر أن **النَّص البيزنطي ظل لوقتٍ طويل أساس الترجمات المُختلفة** (**ومنها ترجمة البستاني - فاندايك**) **إلى أن ظهرت مخطوطات هامة**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة - ص١٥٧. [**أول شخص استطاع تجميع ونشر العهد الجديد بلغته الأصلية هو دسيدريوس إرزمس، وهو الابن غير الشرعي لكاهن هولندي وأبنة أحد الأطباء**. كَبُر إرزمس وأصبح رجل دين فصيح ولكنَّه قبل ذلك أُلقِيَ به إلى أحد الأديرة عندما توفّي والداه.]

٣. الفترة المفقودة

يوسف رياض: **وحي الكتاب المُقدَّس**، مكتبة الإخوة – صـ٦٨. [**الفترة المفقودة**: معروف عند الدارسين أنه كلما قلَّ الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوط المكتشف فهذا يجعل المخطوط أكثر مدعاة للثقة به. ومما يميز المخطوطات التي للعهد الجديد بصفة خاصة، عن مخطوطات أي كتاب آخر من الأعمال الأدبية الأخرى، هو أن **الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوطات التي وصلتنا منها قصير نسبياً**.]

مخطوطات الكتاب المُقدَّس:

i. النَّص القُمْراني

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٢، ٩٣. [وأقدم المخطوطات العبرية التي وُجِدَت حتى الآن هي **مخطوطات وادي القُمران بفلسطين**، **التي وُجِدَت في ربيع سنة ١٩٤٧م**. ويرجع تاريخها إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، **ومخطوطات وادي المربعات التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد**. في حين أنَّه قبل هذا الاكتشاف كانت أقدم المخطوطات **لا ترجع إلى أسبق من القرن العاشر الميلادي**. وجملة مخطوطات وادي القمران مع مخطوطات وادي المربعات **تكاد تشمل كل أسفار العهد القديم**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المُقدَّس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٥. [وقد أكَّد الاكتشاف الأخير لمخطوطات وادي القمران هذه النتيجة، إذ أن **المخطوطات التي وُجِدَت تُمثِّل مجموعة مُتعدِّدة الأنواع من حيث النَّص**. فبعضها مُطابق للنَّص الماسوري، بينما البعض الآخر شديد الشَّبه بالنَّص العبري التي أُخِذَت عنه الترجمة السبعينية، كما توجد نُصُوص أخرى أكثر قُرباً للنَّص السامري، **وغيرها خليط من أنواع مُختلفة**. إلا أنَّه لوحظ وُجُود اتِّجاه سائد نحو تحديد نوع مُعيَّن من النُّصُوص، فالمخطوطات التي وُجِدَت في وادي المُربَّعات والتي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد وُجِدَت كُلُّها مُطابقة للنَّص الماسوري. **وهذا يُشير إلى أنَّ التَّطوُّر وصل مداه في ذلك الزَّمان**.]

ii. النَّص السَّامِري

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٥٧. [الكتاب المُقدَّس السامري: في الأزمنة الكتابية المُتأخِّرة، **كان اليهود يعتبرون السامريين بأنهم شعب وثني من أجناس مُختلطة وإيمان مُنحرف**. فقد قال اليهود **إنَّ السامريين كانوا نتاج غُزاة أشوريين استولوا على شمالي إسرائيل في القرن السابع قبل الميلاد وتزاوجوا مع اليهود الذين بقوا في البلاد**. ولكن السامريين قالوا إنَّهم البقية الأمينة الوحيدة من إسرائيل **والحارسون للكتاب المُقدَّس الحقيقي**. وقد اعتبر السامريون – مثلهم مثل اليهود الصَّدُّوقيون – **الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المُقدَّس، هي المُقدَّسة**. **ولكن نسختهم من هذه الأسفار الخمسة بها اختلافات هامّة عن النُّسخة العبرية**. **وأهمّ اختلاف هو أنَّهم يقولون إنَّ جبل جرزيم وليس أورشليم هو المكان الصحيح لعبادة الله، بل هو مكتوبٌ في الوصايا**

العشر التي لديهم. ولتأييد دعواهم الدينية، يرجعون إلى أقدس مُقتنياتهم، وهي مخطوطة قديمة بإمضاء كاتب اسمه أبيشا، ذكره أنَّه حفيد من أحفاد هارون أخي موسى، وأوَّل رئيس لكهنة إسرائيل. وادَّعى أبيشا أنَّه كتب المخطوطة في باب الخيمة مركز العبادة في جبل جرزيم بعد ثلاثة عشر سنة من وصول إسرائيل إلى أرض كنعان، وكثيرون من العلماء يُكذِّبون هذا الادِّعاء لأن أسلوب الإمضاء يرجع إلى ١١٠٠ بعد الميلاد. والبعض من العلماء القلائل الذين سُمِح لهم بفحص المخطوطة يقولون إنَّها مُكوَّنة من رُقَع مُختلفة مُلفَّقة من خطوط ترجع إلى قرون عديدة وبأيدي أُناس مُختلفين. والكتاب المُقدَّس السامري مبني على بعض أقدم الكتابات العبرية المعروفة، **ولكن يقول علماء كثيرون إنَّ النُّسخة السامرية نُقِّحت للدفاع عن عقائد السامريين**. **أمَّا السامريون فيقولون إنَّ الكتاب المُقدَّس اليهودي هو الذي تم تنقيحه**. وما زال بعض مئات من السامريين يعيشون في إسرائيل، وفي كل سنة يُقدِّمون ذبائح عيد الفصح على جبل جرزيم، الذي يُطلّ على مدينة نابلس (شكيم القديمة).]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المُقدَّس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٣٣، ٣٤. [**وأهمّ فُرُوق التوراة السامرية عن النَّص الماسوري العبراني هي التي تنبع من العقيدة السامرية**. فالجبل المُقدَّس عند السامريين هو جبل جرزيم (قارن يوحنا ٤ / ٢٠-٢١)، الذي يصعدون إليه ثلاث مرّات في السنة، في عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال ويذبحون ذبائحهم الدموية. وهو جبل صخري مُنحدر يُكوِّن الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه شكيم التي هي نابلس حالياً. وهو يُواجه جبل عيبال في الجانب الشمالي من الوادي. **ولذلك فإنَّ التوراة السامرية عند الكلام عن بناء المذبح الذي أمر به الرَّب** (تثنية ٢٧ / ٤-٨) **تستبدل المكان فتجعله في جبل جرزيم بدلاً من جبل عيبال**. **وهُناك تطويل في بعض المواضع من التوراة السامرية بإضافة نُصُوص تتعلّق بنفس الموضوع مأخوذة من مواضع أخرى من التوراة**. فمثلاً الإضافة في الوصايا العشر بعد خروج ٢٠ / ١٧ مؤسَّسة على نُصُوص سفر التثنية ٢٧ / ٢-٣، ٤-٧، ١١ / ٣٠. ولكن غالبية الفُرُوق بين التوراة السامرية والنَّص الماسوري العبراني **والتي تقع في ستَّة آلاف موقع**، هي فُرُوق هجاءة الكلمات العبرية. (...) **وتتَّفِق التوراة السامرية مع الترجمة السبعينية في مواضع كثيرة**.]

ب- النَّص السَّبْعِيني:

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٧٩. [ترجع **الاختلافات بين السبعينية وبين النَّص الماسّوري العبري** إلى **المراحل التاريخية التي تطوَّر منها كل نصّ** حتى وصل إلينا في وضعه الحالي.]

(٢)العهد الجديد:

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المُقدَّس**، دار الثَّقافة – صـ٨٨. [أقدم الكُتُب المُقدَّسة التي وصلت إلينا: **لا أحد يعلم متى تمّ ضمّ أسفار العهدين القديم والجديد في مُجلَّد واحد**، **ولكن أقدم نُسختين من الكتاب المُقدَّس وصلتا إلينا (كاملتين تقريباً) ترجعان إلى مُنتصف القرن الرابع**، **وتعرفان اليوم بالمخطوطة الفاتيكانية والمخطوطة السينائية**، **وتحتويان على مُعظم النُّسخة السبعينية** (أول ترجمة يونانية للكتاب المُقدَّس العبري) **وتحتوي على الأسفار التي حذفها اليهود**، واعتبرها البروتستانت أسفاراً أبوكريفية مع أن **المخطوطة الفاتيكانية ينقصها أسفار المكابيين**. وكلتا المخطوطتين تحتويان على أسفار العهد الجديد كلها (٢٧ سفراً). **والمخطوطة**

السينائية تحتوي أيضاً على رسالة برنابا وراعي هرماس. والأرجح أن النُّسخة الفاتيكانية قد كُتِبت في مصر في نحو ٣٥٠م، ثمّ انتهى بها المسار إلى مكتبة الفاتيكان في روما. أمّا النُّسخة السينائية فلها تاريخ أكثر إثارة، فقد كُتِبَت في مصر في أواخر القرن الرابع وحُفِظت في دير سانت كاترين عند أقدام جبل موسى، المُعتقد أن موسى تلقَّى الوصايا العشر على قمَّته. وظلَّت النُّسخة فيه مخبوءة حتى ١٨٤٤م، **حين جاء عالم ألماني هو قسطنطين تشيذورف الذي عثر عليها في كوم من القمامة كان مُعدًّا للحريق**، وفوراً عندما أدرك حقيقة ما اكتشفه، أنقذ مُعظم المخطوطة. لِقِدَم هاتين المخطوطتين ولأنَّهما تكادان أن تكونا مُكتملتين، **فإنَّ لهاتين المخطوطتين قيمة لا تُقدَّر في مُعاونة علماء ا لكتاب المُقدَّس الآن**.]

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – ص٤٤. [**النسخة السينائية Codex Sinaiticus (٣٥٠م)** موجودة في المتحف البريطاني، **وتحوي كل العهد الجديد ما عدا مرقس ١٦ / ٩–٢٠، يوحنا ٧ / ٥٣ – ٨ / ١١**، كما تحوي أكثر من نصف العهد القديم. **وقد عَثَرَ عليها تشندرف في سلة للمهملات في دير جبل سيناء عام ١٨٤٤**، وسلَّمها الدير هدية لقيصر روسيا عام ١٨٥٩، واشترتها الحكومة البريطانية من الاتِّحاد السوفيتي بمائة ألف جنيه يوم عيد الميلاد سنة ١٩٣٣.]

🕮 كيفية إثبات تحريف الكتاب المُقدَّس:

الدكتور فريز صموئيل: **الكتاب الفريد والدِّفاع المجيد**، مطبعة أوتوبرنت – ص١٨. [مخطوطات الكتاب برهان لصحته: يوجد الآن في المكتبات والمتاحف العالمية مخطوطات الكتاب المُقدَّس ترجع إلى القرون الأولى **وهي مُطابقة للنسخ التي توجد بين أيدينا، مما يثبت صحة النص الكتابي**.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – ص٧١. [**يدَّعي بعضهم أنَّ العهد الجديد حُرِّف أو بُدِّل**، وهو قول لا يعتبر ذا قيمة **إلا إذا أتى صاحبه بالنُّسخة الأصلية التي يعتقد أنَّها أصحّ ممّا عندنا**. ولكن نحن عندنا نُسخاً مخطوطة أقدمها يرجع إلى سنة ٢٠٠م، **وهي والنُّسخ المُتداولة مُتطابقة تماماً**.]

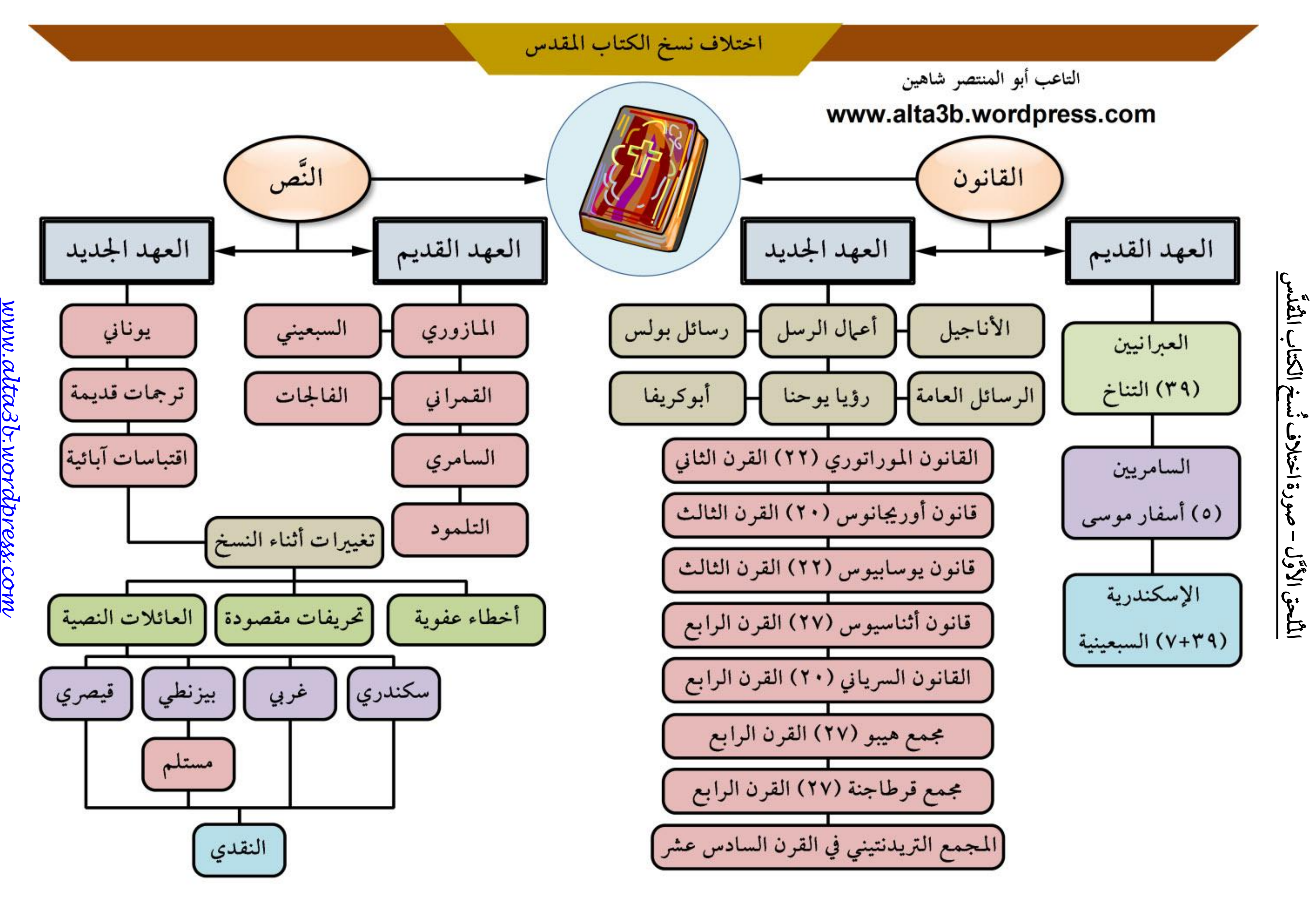
القمص متى مُرجان: **عصمة الكتاب المُقدَّس**، هارموني للطباعة – ص١٥، ١٦. [هذا الادِّعاء (أي: التَّحريف) باطل وبغير دليل لأنه ادِّعاء عاجز عن أن يخبرنا عن **زمان التَّحريف المزعوم**، أو **المكان الذي تم فيه التَّحريف**، أو حتى **الموضع الموجود في الكتاب المُقدَّس الذي تم فيه التحريف**. أو **مَنْ الذي قام به وأجراه**. كما أن التحريف الذي تم **لمصلحة من**، هل هو لليهود أم للمسيحيين ؟!. كما أنه **لا توجد أي نسخة من الكتاب تدل أو تُظهر هذا الادِّعاء**. لذلك نقول هذا الادِّعاء باطل لأنه بلا دليل. ومن يدَّعون هذا التحريف لا يعرفون بواطن الأمور وكيف حافظ اليهود على العهد القديم كما حافظ الآباء الرُّسُل على العهد الجديد وسلموه لنا بلا تحريف أو تبديل حرف واحد فيه. كما أنه **بمقارنة النسخ القديمة مع الترجمات الحديثة نجدها مطابقة تماماً بلا تحريف أو تبديل**.]

دوماديوس الرزيقي: **الكتاب المُقدَّس عبر القرون والأجيال**، دار الأنبا أنطونيوس – ص٢٢٦. [الكتاب المُقدَّس كتاب ثابت، **إن يد الله حفظته وإلى الآن**، **لا يوجد دليل على عدم صحة الكتاب المُقدَّس أو اختلافه عن المخطوطات الأصلية**، وأي أسئلة تُوجَّه إلى الكتاب المُقدَّس، فهي اختلافات شكلية تبدو للقارئ السطحي غير المُتعمِّق ولكنه عندما يدرس الحيثيّات فيستطيع أن يدرك.]

البابا شنودة الثالث: **سنوات مع أسئلة الناس**، أسئلة خاصة بالكتاب المُقدَّس، ط. الكلية الإكليريكية - صـ١٠٣ إلى ١٠٥. **[**سؤال: بماذا نرد على من يقول أن الإنجيل قد حُرِّفَ؟! الإجابة: هذا الموضوع يمكن الرد عليه من نواح متعددة منها: ١- من الذي حرَّفه؟ وفي أي عصر؟ وهل كتب ذلك في أي تاريخ؟ (...) ٢- كذلك كانت نسخ الكتاب المُقدَّس قد وصلت إلى كل أرجاء المسكونة. (...) كما تمت ترجمة الأناجيل إلى اللغات المحلية. (...) ٣- ثم مَنْ يجرؤ على ذلك؟! وهل من المعقول أن يتفق كل مسيحي العالم على تحريف كتابهم المُقدَّس، ثم يؤمنون به بعد ذلك؟! (...) ٤- يوجد كذلك في المتاحف نسخ من للإنجيل ترجع للقرن الرابع، **تمامًا كالإنجيل الذي في أيدينا الآن**. ونقصد بها: النسخة السينائية، والنسخة الفاتيكانية، والنسخة الأفرامية، والنسخة السكندرية. وكل منها تحوي كل كتب العهد الجديد الذي في أيدينا، بنفس النص بلا تغيير. وهي مأخوذة طبعًا عن نسخ أقدم منها. **ويستطيع أي إنسان أن يرى تلك النسخ القديمة في المتاحف، ويرى أنها نفس إنجيلنا الحالي**. ٥- كذلك نحب أن نذكر ملاحظة هامة أساسية وهي: **كلمة "تحريف" لا يمكن إثباتها عمليًا إلا بالمقارنة: أي مقارنة الإنجيل الأصلي بالإنجيل الذي يُقال بتحريفه**. والمقارنة تظهر أين يوجد ذلك التحريف؟ في أي فصل أو فصول الإنجيل؟ وفي أي الآيات؟ أما إذا لم تحدث مقارنة كهذه، يكون هذا الاتهام خطير، بلا بينة، بلا دليل، بل إثبات، بلا بحث علمي .. وبالتالي لا يكون مقنعًا لأحد.**]**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُلحق الأوَّل – صورة اختلاف نُسخ الكتاب المُقدَّس



المُلحق الثاني – مواقع ومُحاضرات هامَّة

- مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان http://www.al-maktabeh.com
- منتديات الفرقان للحوار الإسلامي المسيحي http://www.elforkan.com/7ewar
- منتديات حراس العقيدة http://www.hurras.org/vb
- منتديات صوت الحق – النصارى يسألوننا عن الإسلام http://www.soutalhaq.net/forum
- موقع الحوار الإسلامي المسيحي http://muslimchristiandialogue.com
- موقع الدعوة الإسلامية http://www.eld3wah.net
- مدونة الإسلام والعالم http://islamegy.wordpress.com
- مدونة الأخ محمود داود http://memod.wordpress.com
- مدوَّنة النَّقد النَّصِّي للعهد القديم http://old-criticism.blogspot.com
- الجريدة النقدية http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net
- دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية http://www.sheekh-3arb.net
- شبكة ابن مريم الإسلامية http://www.ebnmaryam.com/web
- شبكة بلدي للقضاء على التنصير والماسونية http://www.baladynet.net
- كتابات الأخ مُعاذ عليان http://eld3wah.net/html/m03az
- مُدونة العبد الفقير إلى الله التاعب http://alta3b.wordpress.com
- قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب http://www.youtube.com/eld3wah

◄ المُحاضرات:

- المدخل إلى العهد الجديد http://alta3b.wordpress.com/blog/lect/intro-nt
- العلم والمعرفة – مدخل إلى مُقارنة الأديان http://alta3b.wordpress.com/blog/lect/moqarana
- مدخلٌ إلى المسيحية والعهد الجديد http://alta3b.wordpress.com/blog/lect/alkholafaa
- الدورة التعليمية التدريبية بالإسكندرية http://alta3b.wordpress.com/blog/lect/althikr
- سلسلة: شرح كتاب تحريف أقوال يسوع http://alta3b.wordpress.com/books/explain/misquoting
- دورة تعليمية بعنوان كيف تحاور مسيحي http://eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=272
- دورة لتعليم المبتدئين – وتعرفون الحق http://eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=339
- دورة مُتخصصة في مقاومة التنصير http://eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=238
- صفحة مُحاضرات الأخ التاعب http://eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=207